نداء الوطن

nidaalwatan.com

الخميس 19 شباط 2026 | العدد **1800** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

دعوة الرئيس لإطلاق فيلم «شربل» في «mtv»

15 |

«عين التينة» لـ«الضاحية»: إسناد طهران سيُحرقنا

2 |

لبنان يجتمع على الصوم

يأتي الصّوم المشترك بين المسيحيين والمسلمين هذا العام ليذكّر اللبنانيين بأن التنوّع ليس عائقًا بل جسرًا للتلاقي وأن امتداد السّلام يمكن أن يبدأ بلحظة صلاة.

■ محليات | 6

خلوة سيدة البير: «العقل» و«السلاح» لصياغة لبنان التعددي

■ العالم | 10

صبر ترامب على طهران بدأ ينفد... وإسرائيل تتأهّب للحرب

■ تحت المجهر | 7

خدمة الرسائل الذكية في الخليوي أمام تلزيم جديد

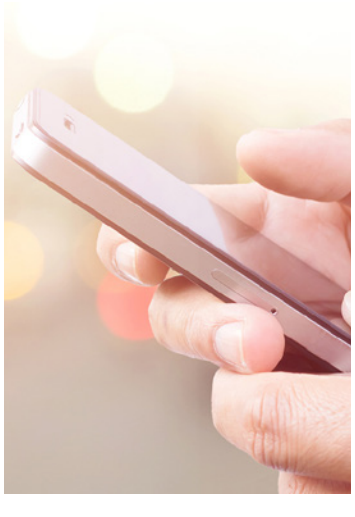

أسرار

- يقيم السفير السعودي وليد البخاري إفطارًا غدًا الجمعة دعا إليه مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان والمفتين في المناطق.
- حسم النائب السابق طلال أرسلان ترشحه إذا ما جرت الانتخابات في موعدها، وترشيح نجله مجيد في حال حصول التمديد.
- على عكس دائرة عاليه التي حسم فيها الحزب «الاشتراكي» مرشحه عن أحد المقعدين الدرزيين فيها فإن دائرة الشوف ما زالت تشهد تجاذبًا لجهة المرشح الدرزي الثاني.

صافرة «مؤتمر باريس» تنطلق و «عين التينة» لـ «الضاحية»: إسناد طهران سيحرقنا

بين انشغال الداخل اللبناني في محاولة هضم أو لفظ «اللقمة» الضريبية المُرّة التي طهتها الحكومة مطلع الأسبوع، ومع انطلاق صافرة التحضير لـ «مؤتمر باريس»، ووسط ضبابية تلف الملف الانتخابي، تتسمّر الأنظار نحو المقلب الإقليمي الملتهب. إذ تمارس واشنطن «سياسة الحافة الحادة»؛ أي تفاوض طهران بيد، وتحشد بيد أخرى ترسانتها العسكرية المعقبة في المنطقة، وسط تقرير من موقع «أكسيوس»، يؤكّد ارتفاع احتمالات ضربة عسكرية وشيكة ومنسقة مع إسرائيل ضد إيران.

في هذا الإطار، تتقاطع المعطيات، عند وجود اتصالات سياسية وأمنية مكثفة تجاه الضاحية الجنوبية، في مقدمها «عين التينة»، تهدف إلى لجم أي اندفاعة قد تستدرج لبنان إلى «محرقة إسناد» للنظام الإيراني؛ وهي مغامرة تُصنفها أوساط شيعية كفعل انتحاري سيُغرق الطائفة الشيعية في أتمان وجودية غير

المحكمة العسكرية تردّ طلبات إخلاء سبيل فضل شاكر

مسبوقة. هذا الحراك اللبناني الحذر يصطدم بتقديرات لـ «بيدعوت أحرنوت» تحاكي فيها سيناريو فتح الجبهات، فلفتت إلى أن «الجيش الإسرائيلي قد يضطر للتعامل مع جبهتين إضافيتين: «حزب الله» في لبنان والحوثيين في اليمن». وتشير تقديرات الصحيفة إلى أن «الحوثيين سينضمون فورًا إلى القتال عبر إطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة باتجاه إسرائيل. كما يوجد سيناريو محتمل يقضي بأن «الحزب» لن يبقى على الهامش، وسيشارك في المواجهة بخلاف ما حدث خلال «حرب الـ 12 يومًا». وفي هذه الحالة، من المرجح أن تنتقز إسرائيل الفرصة لتصفية الحسابات».

الاستعداد لمؤتمر الدعم

بالتوازي مع هذا المشهد، علمت «نداء الوطن» أن اجتماع رئيس الجمهورية جوزاف عون بقائد الجيش العماد رودولف هيكل في بعبدا، جاء في ظل ما تشهده البلاد من تطورات؛ حيث أطلع قائد الجيش الرئيس على نتائج زيارته إلى المملكة العربية السعودية التي اتسمت بالإيجابية. كما جرى عرض ردود الفعل والأصداء حول خطة الجيش في منطقة شمال الليطاني ومناقشة بعض تفاصيلها، بالإضافة إلى التداول في زيارة العماد هيكل إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماع التحضيري لمؤتمر باريس.

إلى ذلك، يستعد الرئيس عون لترؤس وفد لبنان إلى مؤتمر باريس، يرافقه وزيرا الدفاع والداخلية، ميشال منسى وأحمد الحجّار، وسط اتصالات ناشطة لضمان إنجاح الاستحقاق المفصلي والضروري لتعزيز قدرات الجيش وقوى الأمن الداخلي، وتمكينها من استكمال مهماتها السيادية، عبر تنفيذ خطة حصر السلاح شمال الليطاني وعلى كامل الأراضي اللبنانية.

وفي وقت لاحق، استقبل قائد الجيش في اليرزة السفراء: الأميركي ميشال عيسى، السعودي وليد البخاري، القطري سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، المصري علاء موسى، الفرنسي هيرفيه ماغرو. وتناول البحث الاستعدادات لمؤتمر دعم الجيش، والاجتماع التحضيري للمؤتمر في مصر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وأكد الحاضرون أهمية تعزيز قدرات المؤسسة العسكرية، نظرًا لدورها في حفظ أمن لبنان واستقراره، وسط المرحلة الحالية الدقيقة.

مجلس الوزراء يقرّ نسخة معدّلة

بالعودة إلى الجبهة الاقتصادية الساخنة، وفي قراءة لمسار الأزمة المعيشية، تُبرز الجلسة الحكومية الأخيرة عقلية «الالتفاف على القانون» التي بدأت فصولها في أيار 2025. حينها، سقط قرار رفع أسعار المحروقات بضربة قضائية من مجلس شورى الدولة، استجابةً لمراجعة قانونية قادها حزب «القوات اللبنانية» بالتحالف مع رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر ونقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي و«الباتيسري» في لبنان طوني الرامي، ما أجبر الحكومة على التراجع. إلا أن هذه السابقة لم تكن

«الخماسية» في اليرزة استعدادًا لمؤتمر الدعم

رادعًا، فبدل صياغة إصلاحات جذرية لتمويل رواتب القطاع العام حتى شباط 2026، اختارت السلطة العودة إلى جيوب المواطنين عبر مضاعفة زيادة البنزين. وبدلًا من تصحيح المسار المالي، جرت هندسة «تخريجة قانونية» داخل مجلس النواب أثناء إقرار موازنة 2026؛ حيث مُررت مادة تمنح الحكومة صلاحية التشريع الجمركي من قبل أحد نوّاب «أمل»، وصدّق عليها خلال «الهرج والمرج» في الجلسات التشريعية.

وفي السياق، أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في كتاب أنه «بعد التدقيق بمقررات جلسة مجلس الوزراء التي عُقدت بتاريخ 2026/2/16، تبيّن وجود نقص في القرار رقم (2) الصادر عن مجلس الوزراء المتعلق بعرض وزارة المالية اقتراحاتها الهادفة إلى تصحيح رواتب وأجور القطاع العام». وجاء في الكتاب أنه، تقرر إجراء تصحيح الخطأ المادي في القرار المذكور، عبر إضافة الفقرات (ثانيًا، ثالثًا وثامنًا) في متن القرار، واعتماد النسخة المصحّحة بدلًا من النسخة المبلّغة سابقًا. وبحسب القرار المصحّح، أقرّ مجلس الوزراء مضاعفة التعويض الموقت للعاملين والمتقاعدين في القطاع العام ليوازي ستة أضعاف الراتب الأساسي، مع إضافة تعويض يوازي أربعة أضعاف بدل النقل، على أن لا يتجاوز مجموع التعويضات سقف 50 مليون ليرة شهريًا.

كما تم تعديل التعويضات العائلية لتصبح مليونَي ليرة عن الزوج أو الزوجة، و1.6 مليون ليرة عن كل ولد معال ضمن سقف خمسة ملايين ليرة.

وتضمّن القرار أيضًا تعديل رسم الاستهلاك الداخلي على البنزين، وزيادة تدريجية في الضريبة على القيمة المضافة لتصل إلى 12 %، إضافة إلى تصحيح رسوم المستوعبات الجمركية وربطها بسعر الصرف الحالي.

قضائيًا، علمت «نداء الوطن» أن المحقق العدلي في قضية تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، تلقى ردًّا جزئيًّا من هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان على الاستنابات التي وجّهها إلى المصرف. كما استكمل البحث، على مدى أكثر من خمس ساعات، مع النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار والمحاميين العامين التمييزيين القاضي إميلي ميرنا كلاس ومحمد صعب، في سبل التعاون وآلية تسليم ملف التحقيق في تفجير المرفأ إلى النيابة العامة التمييزية، بما يسهّل عملها لإبداء مطالعتها في الأساس. أما في ما يتعلق بمحاكمة فضل شاكر، فأفادت مصادر قضائية لـ «نداء الوطن» بأن المحكمة العسكرية قررت الإبقاء على توقيفه بعد ردّ طلبات إخلاء السبيل المقدّمة عبر وكيلته المحامية أماتا مبارك، وذلك في القضايا الأربع المنظورة بحقه أمامها. وجاء القرار عقب جلسة استجوابه والاستماع إلى إفادة الشيخ أحمد الأسير كشاهد، على أن تُستكمل المحاكمة في جلسة سبق وحدّدتها المحكمة في 24 آذار للاستماع إلى باقي الشهود.

وتتصل الملاحقات بملف أحداث عبرا وما يتفرّع عنه من اتهامات تتعلق بأعمال مسلّحة ونقل أسلحة والتدخل في أنشطة إرهابية، إضافة إلى قضية تصريحات إعلامية أدلى بها عام 2014 داخل مخيم عين الحلوة، فضلًا عن ملف تمويل مجموعة مسلّحة مرتبطة بالأسير.

هل يكفي تغيّر الإقليم لإنقاذ لبنان؟

شارل جبور

لا يمكن اختزال الأزمة اللبنانية في شقّ واحد، إقليمي أو داخلي، ولا تبسيطها إلى عامل وحيد. فمن يقول إن لبنان كان مجرّد ساحة لحروب الآخرين يتجاهل مكامن الخلل البنيوي في داخله، ومن يدّعي أن طبيعة النظام السياسي وحدها هي التي استجلبت التدخلات والحروب يغفل حقيقة الصراعات الإقليمية التي استخدمت لبنان منصّةً وممرًّا وصندوق بريد. فالأزمة اللبنانية، في جوهرها، أزمة مركّبة ذات بُعدَين متداخلين: إقليمي وداخلي.

حتى لو كان لبنان مقسّمًا أو فدراليًا في مراحل سابقة، لكان العامل الإقليمي قد وجد طريقه إلى الداخل وألحق الضرر بالبلاد. فمن التجربة مع منظمة التحرير الفلسطينية في سبعينات القرن الماضي، مرورًا بدور نظام حافظ الأسد في تكريس وصايته على لبنان، وصولًا إلى دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي أمسكت بمفاصل الدولة اللبنانية عبر حزبها في لبنان، يتبيّن أن الجغرافيا اللبنانية كانت دائمًا موضع استثمار سياسي وعسكري وأمني.

في المقابل، لا يجوز إنكار أن لبنان عرف بين عامَي 1943 و1975 مرحلةً من الاستقرار النسبي والازدهار السياسي والاقتصادي، رغم هشاشة التركيبة التي تهاوت مع العواصف الإقليمية. ومع ذلك، نجحت تلك المرحلة في إنتاج صيغة تعايش مرنة ضمن معادلة داخلية - إقليمية مختلفة، ما يعني أن العامل الداخلي ينجح حين تكون الضغوط الإقليمية مكبوحة أو متوازنة.

ومن الثابت، أن الشق الإقليمي من الأزمة اللبنانية، يسير اليوم نحو تحوّلات جذرية عمّا كان عليه سابقًا. فقد انهار الاتحاد السوفياتي، أحد أركان التوازن الدولي في المنطقة. كما أن نظام الأسد، الذي لعب دورًا محوريًا في جرّ لبنان إلى الحرب واحتلاله على مدى 15 عامًا، لم يعد قائمًا بصيغته السابقة، وتبدّلت أولويات سوريا وحدود أدوارها. أما المشروع الإيراني الإقليمي فيواجه تحديات وجودية ومصيرية ستعيد رسم نطاقه ودوره ووظيفته. كذلك بدأت الحدود اللبنانية - السورية، تتحوّل من ممرّ لتفكيك الدولة، إلى حدود تعاون بين دولتين مستقلتين، فيما تتجه الحدود اللبنانية - الإسرائيلية نحو ترتيبات أمنية تضع حدًا لاستخدام لبنان ساحةً مفتوحة أو ذريعةً لحروب مدمّرة.

إن دخول الإقليم مرحلةً جديدة، يعني أن الشق الخارجي من الأزمة اللبنانية انتهى حتى إشعار آخر، لكن ذلك لا يعني أن الأزمة الداخلية قد انتهت. فالمعضلة الداخلية تبقى قائمة. صحيح أن تعددية الانتماءات والولاءات فتحت الباب أمام الرياح الخارجية، إلا أنه لا يمكن الرهان على توحيدٍ قسري للهويات أو إلغاء التنوع، ولا على بلوغ انتماء واحد وولاء واحد بصورة قاطعة، فضلًا عن أن طبيعة الجغرافيا السياسية للبنان ستُبقيه عرضةً للتأثر بما يجري حوله. من هنا يبرز السؤال الجوهري: كيف يمكن تحصين الداخل في مرحلة تبدّل الإقليم؟

الأزمة اللبنانية كانت دائمًا ذات بُعدَين: خارجي وداخلي

المدخل يبدأ بالإقرار بأن الأزمة المركّبة تحتاج إلى دولة مركّبة وحديثة

المدخل يبدأ بالإقرار بأن الأزمة المركّبة تحتاج إلى دولة مركّبة وحديثة في آنٍ معًا. فالدولة المركزية التي نشأت في بدايات القرن العشرين لم تعد قادرة وحدها على تلبية حاجات مجتمع متنوّع ومتغيّر. المطلوب تطوير نظام يعكس التعددية اللبنانية، يبدّد هواجس الجماعات، ويعزز في الوقت نفسه حقوق الفرد بوصفه مواطنًا لا عضوًا في طائفة. أي الانتقال من دولة توازنات هشة إلى دولة مؤسسات فعلية، لا تلغي الخصوصيات بل تنظمها ضمن إطار دستوري عصري.

المرحلة المقبلة، مع طيّ لبنان صفحة الاستخدام الإقليمي لأراضيه، ستكون امتحانًا داخليًا بامتياز. فهل يستطيع تحويل التحوّل الإقليمي إلى فرصة لبناء دولة حديثة؟ وهل ينتقل من منطق إدارة الأزمات إلى منطق بناء الدولة بعيدًا من العقد الأيديولوجية والموروثات السياسية الثقيلة؟

الأزمة اللبنانية لم تكن يومًا أحادية البعد، بل كانت دائمًا ذات بُعدَين: خارجي وداخلي. ومع دخول الإقليم في حقبة جديدة تشكّل مصلحة استراتيجية للبنان، يبقى التحدّي الأساس أن تقترن نهاية زمن الساحات المفتوحة بإرادة داخلية لإعادة تأسيس الدولة، أي الانتقال من زمن الأزمات المتراكمة إلى زمن الاستقرار المستدام.

وعلى اللبنانيين الاستفادة من هذه المرحلة الإقليمية التي قد تفتح بابًا إلى استقرار يصعب تقدير مداه الزمني. غير أن المؤكّد أن مرحلة استخدام لبنان ساحةً لصراعات الممانعة بشقيها الأسدي والخامنئي آخذة في الأفول، وأن الاستقرار الخارجي يضع أمام اللبنانيين مسؤولية إنجاز الاستقرار الداخلي عبر بناء دولة حديثة قادرة على حماية التنوّع والتعدّد وحفظ الخصوصيات وترسيخ المواطنة.

مروان الأمين

الضرائب بين السيادة والإصلاح

عندما تقرر الحكومة زيادة رواتب موظفي القطاع العام، فإنها في ظاهر الأمر تستجيب لمطلب اجتماعي، في ظل تآكل القدرة الشرائية وتضخم غير مسبوق. غير أن قرار تمويل هذه الزيادة من جيوب المواطنين، يُظهر التناقض بين منطق الإنصاف الاجتماعي ومنطق الجباية السهلة. فبدلًا من أن تُموَّل الزيادة من إصلاحات بنيوية تبدأ بإعادة هيكلة القطاع العام وتحدّ من الهدر، ثم من استعادة الأموال المنهوبة، أو من ضبط مزاريب الفساد، يجري تحميلها للناس الذين يرزحون أصلاً تحت وطأة أزمة اقتصادية خانقة.

التوقف عند هذين القرارين ليس موقفًا سياسيًا، بل ضرورة أخلاقية، خصوصًا في ضوء التعهدات التي أطلقها الرئيسان جوزاف عون ونواف سلام منذ وصولهما إلى سدّة المسؤولية. فقد تعهدا برفع لواء السيادة والإصلاح ومكافحة الفساد.

الواقع على الأرض لا يشي بتحوّل جذري. فـ«حزب الله» ما زال يمسك بمفاصل القوّة الفعلية، فيما تبدو الدولة كأنها تمارس سيادتها ضمن الهامش الذي يرسمه لها «الحزب». فإذا كانت السيادة تعني أولًا حصر السلاح بيد الشرعية، إلّا أنه لا يمكن الحديث عن إصلاح في ظل ازدواجية السلاح والقرار. بدلًا من مقاربة جذرية تزيل العوائق البنيوية، تبدو الحكومة وكأنها تعيد إنتاج وصفات قديمة: حلول ترقيعية، تسويات ظرفية، وإدارة للأزمة بدل حلّها. إنها المقاربة ذاتها التي كرّست نفوذ قوى الفساد والسلاح على مدى سنوات، والتي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه. المفارقة أن السلطة الحالية التي وعدت بالتغيير، هي اليوم أقرب إلى التكيّف مع النهج ذاته القائم على ترحيل الأزمات إلى جيوب المواطنين بدل معالجتها من جذورها.

في هذا السياق، لا بد من الإشارة أيضًا إلى أن المجتمعين العربي والدولي لم يعودا ينظران إلى لبنان بعين العاطفة، بل بمنظار المصالح والمعايير. المساعدات والاستثمارات مشروطة بسيادة كاملة، وبورشة إصلاح فعلية. وحتى الآن، لم تظهر السلطة استعدادًا جديًا لاتخاذ القرارات الصعبة في هذين المسارين.

أما في ملف الإصلاح والفساد، العنوان الذي طالما استُخدم لاستنهاض الرأي العام، فلا يزال اللبنانيون ينتظرون من الرئيسين عون وسلام مؤشرات جدّية في هذا الإتجاه، لكن دون جدوى. كما إنهم يريدون أن يصدقوا أن زمن الإفلات من العقاب قد انتهى، لكن حتى اللحظة، لا يوجد فاسد واحد خلف القضبان، ولا رسالة حازمة بأن المحاسبة أصبحت قاعدة لا «حرتقات» لغايات سياسيّة.

كان يفترض بالحكومة قبل إقرار الزيادات لموظفي القطاع العام، مقرونة بحزمة ضرائب، أن تبدأ بإصلاح الإدارة العامة بعد سنوات طويلة من التوظيف السياسي والمحسوبيات حوّلت مؤسسات الدولة إلى عنوان للتنفيعات. جزء غير قليل من الموظفين دخل الوظيفة العامة بلا معايير شفافة، بل بغطاء حزبي أو طائفي، ما جعل بعض الإدارات مثقلة بتضخم وظيفي.

إعادة الهيكلة لا تعني صرفًا عشوائيًا، بل اعتماد معايير ترتكز على الحاجة والتقييم والكفاءة. لكن مثل هذا المسار يتطلب قرارًا سياسيًا بمواجهة شبكات المصالح التي تعتبر القطاع العام «تنفيعة» وخزانًا انتخابيًا ورافعة نفوذ. وحين تختار الحكومة الطريق الأسهل، أي زيادة الضرائب، فهي عمليًا تتجنب الاشتباك مع رُعاة الفساد. وبدل تنقية القطاع العام، تعمل على مكافأة الفاسدين فيه بزيادة رواتبهم.

زيادة الرواتب وتمويلها من جيوب الناس، ليست خيارًا إصلاحيًا، بل سياسي بامتياز: يجنب السلطة كلفة الصدام مع مراكز الفساد، ويحمّلها للقمة عيش الفئات الأضعف.

أفخاخ الجلسة الحكوميّة والقرار المشروط

ماريان زوين

ما حصل في الجلسة الحكومية الأخيرة يختصر مسار الأفخاخ التي تمرّر القرارات في يوم وتؤجّل الحقيقة المرّة إلى الغد.

الفخ الأوّل: الضريبة الحلّ الأسهل وتفصيل القانون على قياس القرار

لفهم ما جرى لا بدّ من العودة إلى تسلسل الحوادث بدءًا بأيار 2025. حينها رفعت الحكومة سعر المحروقات بقرار اتخذته بناءً على اقتراح من وزارة المالية اللبنانية، بعد انتهاء صلاحية التفويض القانوني الذي يسمح لها بالتشريع الجمركي. باقتراح من نائب في «حركة أمل»، وصُدِّق عليها خلال «الهرج والمرج» المعتاد في مجلس النواب، لتصبح الزيادة التي كانت غير قانونيّة بالأمس، مشروعة اليوم. هكذا، لم يُعدّل القرار ليتوافق مع القانون، بل عُدّل القانون ليتوافق مع القرار. وفي جلسة الحكومة الأخيرة، اكتمل المشهد. اقترح وزير المال ياسين جابر الزيادة، فصوّت لصالحها وزراء محسوبون على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة و «الحزب التقدمي الاشتراكي» و «حركة أمل»، فيما اعترض وزراء «القوات اللبنانية» ووزير الإعلام بول مرقص، وتحفظ وزيرا «حزب الله»، بينما كان وزير «الكتائب» غائبًا خلال مناقشة هذا البند.

لكن المفارقة الكبرى لم تكن في التصويت الحكوميّ فحسب، بل في الواقع النيابي. إذ إن نواب «حركة أمل» أعلنوا رفضهم القرار، في حين صوّت وزيراهم لمصلحته ودافع عنه وزير المال ياسين جابر نفسه. يُضاف إلى ذلك أن مواقف الكتل تشير إلى أن ما لا يقلّ عن 79 نائبًا سيصوّتون ضدّ إضافة الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، وهو قرار يحتاج إلى تشريع في المجلس النيابي ولا يصبح نافذًا من دونه.

وهنا يظهر الفخ بوضوح: قرار يُمرَّر في الحكومة مع معرفة مسبقة بصعوبة إقراره في البرلمان. تُفرض زيادة على البنزين لا تكفي أصلًا لتمويل الرواتب، وقد يسقط تعديل الـ TVA في المجلس، فلا تُؤمَّن الإيرادات ولا تُموَّل الرواتب، ويُدفع الشارع إلى مزيد من الاحتقان، فيما لا حلّ ماليًا فعليًا في الأفق.

القرار السابق سقط أمام مراجعة قضائية تقدّمت بها «القوات» مع الأشقر والرامي فكان قرار مجلس شورى الدولة بوقف التنفيذ

هكذا لا article:365386;author تُعالَج الأزمة، بل تُرحَّل المسؤوليّة من مكان إلى آخر. ويستفيد فريق لديه مصلحة من ضرب الاستقرار الحكومي وتعطيل الاستحقاقات الدستوريّة.

الفخ الثاني: مهلة حصر السلاح خطوة متقدّمة مشروطة «بحسب الظروف»

في الظاهر، يبدو إقرار مهلة زمنيّة لحصر السلاح خطوة متقدّمة. فبعكس التوقعات المتشائمة، خرجت الحكومة بجدول زمني واضح: أربعة أشهر، قد تمتدّ إلى ثمانية، لإنجاز المرحلة الثانية من حصر السلاح شمال الليطاني، أي في المنطقة الممتدّة بين نهر الليطاني ونهر الأوّلي. لكن التفاصيل تكشف أن المهلة نفسها قد تكون مشروطة. فعندما سألنا وزير الإعلام عن جديّة التنفيذ، جاءت إجابته «إذا استوفيت الظروف نفسها التي استوفيت في جنوب الليطاني». هذه العبارة سارع فريق الممانعة إلى البناء عليها، معتبرًا أن ما حصل جنوب الليطاني جاء نتيجة تعاون «حزب الله» وقبوله بتسليم السلاح في تلك البقعة الجغرافية، فيما تختلف معطيات شمال الليطاني، حيث لا يزال «الحزب» يعلن رفضه تسليم السلاح في هذه المنطقة. وقد عكس هذا الموقف بوضوح خطاب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، الذي تزامن مع جلسة مجلس الوزراء، واعتبر فيه أن «الحكومة ترتكب خطيئة بتركيزها على قرار حصر السلاح». صحيح أن «نداء الوطن» علمت أن أيًا من الوزراء لم يأتِ على ذكر قاسم أو مواقفه خلال الجلسة، وهو ما قد يُفسَّر كمؤشر على تمسك الحكومة بقرارها المتخذ في 5 آب الماضي وعدم ربطه بردود فعل «حزب الله». إلّا أن إدخال عبارات تسمح بتمييع التنفيذ وتبرير التقصير يطرح تساؤلات جديّة حول مدى صلابة القرار نفسه. في هذا التوقيت تحديدًا، وقبل أيام من مؤتمر دعم الجيش، تبدو الحكومة حريصة على إظهار موقف حازم أمام المجتمع الدوليّ، ولا سيّما الدول المعنيّة مباشرة بدعم المؤسّسة العسكرية، مثل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية. غير أن صلابة الموقف لا تُقاس بالإعلان، بل بوضوح آليات التنفيذ. في المحصّلة، يتبيّن أن الحكومة، في المفلفين المالي والأمني، تملك النيّة الإيجابية، لكن النية وحدها لا تعالج الأزمة من جذورها بل تدير الأزمة فقط لا أكثر ولا أقلّ. ماليًا، كان الأجدى أن يواجه وزير المال مكامن الخلل الفعليّة، على سبيل المثال لا الحصر، الوظائف العشوائية وتضخم القطاع العام، وغياب إعادة الهيكلة الجدية، ولو اصطدم ذلك بالقوى السياسية؛ فإصلاح الخلل من أساسه، يبقى أقل كلفة بكثير من تحميل أعباء جديدة للمواطنين، عبر ضرائب غير عادلة.

وأخيرًا، الوضوح كان ولا يزال الخيار الأقوى. قول الحقيقة كما هي، بموقف صريح وخطة غير مشروطة، كفيل بتعزيز الثقة الداخلية كما الخارجية. فالمنطقة تتحرك بسرعة، وقطار التحوّلات فيها لا ينتظر أحدًا. وكل يوم تأخير، وكل عبارة ملتبسة، لا يؤدّيان فقط إلى إرباك داخلي، بل يكلّفان لبنان فرصًا استثمارية كان يمكن أن تشكّل مدخلًا فعليًا للنهوض المالي. فربما لو اتخذت القرارات الحاسمة منذ البداية، لما كانت الدولة اليوم مضطرة للبحث في جيوب مواطنيها لتمويل رواتبها، ولكان لبنان دخل باكرًا في مسار استعادة الثقة وجذب الاستثمارات.

لكن بين إدارة الأزمة وحلّها، فارق أساسي: الأوّل يحتاج إلى حسابات، أمّا الثاني فيحتاج إلى قرار. وباللبناني، يحتاج إلى «ركب».

رفيق خوري

جدل المقاومة وحسابات الدولة

لا فائدة من تنويع الذرائع وصولًا إلى الدستور لتغطية الهدف الحقيقيّ من الحفاظ على السلاح. والوقت حان للتوقف عن الجدل العظيم بعد اتخاذ القرار وبدء تنفيذه. فالمسألة ليست مقاومة أو لا مقاومة، كما يجتهد «حزب الله» في حصر النقاش. ولا هي سحب أو لا سحب قوّة من لبنان. المسألة أن هذه «المقاومة الإسلامية» التي حرّرت الجنوب، صارت مشكلة للبنان ونقطة ضعف له ومصدر خطر عليه منذ العام 2000 حيث توسّعت مهامها بدل أن تنتهي كما هي حال أية مقاومة في التاريخ. وليس أخطر من كونها معطلة وعاجزة عن مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية عليها منذ الاتفاق على وقف الأعمال العدائية بعد كارثة «حرب الإسناد» سوى حديثها عن «ترميم» قوّتها وإصرارها على التسلّح وسط التهديد الإسرائيلي بحرب أشدّ تدميرًا عليها وعلى لبنان.

ذلك أن من الوهم تجاهل الكثير من الوقائع والتوقعات التي يمكن تسجيلها في خمسة أبواب. الأول هو تبدّل الظروف التي سمحت باحتكار حزب أيديولوجي مذهبي مسلّح ومرتبط بالحرس الثوري الإيراني المقاومة. والثاني أن هذه المقاومة التي صارت مقاومة دائمة تحت عنوان الدفاع عن البلد ضد الخطر الإسرائيلي، فرضت حربًا لإسناد غزة، وشاركت في حرب سوريا دفاعًا عن نظام الأسد، وقامت بعدّة أدوار إقليميّة في العراق واليمن وأماكن أخرى، بحيث باتت تعتبر نفسها قوّة إقليميّة.

والثالث أنها جلبت الخطر الإسرائيلي بدل ردّه، بحيث أعاد العدوّ احتلال أجزاء من الجنوب المحرّر، تاركة على الدولة استعادة الأرض والأسرى وجمع المال لإعادة الإعمار من دون التسليم لها بسحب السلاح الذي يصرّ عليه الأشقاء العرب والأصدقاء الدوليون والأكثرية الرسميّة والشعبيّة في لبنان قبل أية مساعدات. والرابع أن الحديث عن بيئة المقاومة أو جمهورها يختصر لبنان بفريق واحد يميّزه ويعزله عن أكثرية اللبنانيين، إن لم يضع معظمهم في خانة الأعداء والخونة.

والخامس أن الدولة التي كانت غائبة أو مغيّبة منذ اتفاق القاهرة و «حكم» ياسر عرفات ومنظمة التحرير للبنان، والاجتياحات الإسرائيلية، والدخول السوري ثمّ الوصاية السورية قبل الوصاية الإيرانية، تعاود اليوم بناء مشروعها الذي لا يقوم من دون حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم. فلا هي في حاجة إلى «المقاومة سندًا لها إذا أرادت بناء المستقبل» حسب الشيخ نعيم قاسم الذي يبدو مطلبه متواضعًا قياسًا على أيام كان كل شيء في يد «حزب الله» من دون حاجة إلى سند له من الشرعية.

ولا من المقبول أن يطلب «الحزب» الرافض سحب سلاحه «سحب» القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء وتغيير موقف لبنان الرسمي والشعبي. ولا من المعقول «عسكرة» طائفة واحدة في بلد من 18 طائفة، ومن أجل ماذا؟ من أجل المشروع الإقليمي الإيراني ضد كلّ خصومه وأعدائه في المنطقة والعالم، وبحجّة الحماية الذاتية لطائفة، حيث لا حماية لأية طائفة إلّا بالدولة.

والسؤال هو: هل هناك فرصة لحوار ناجح حول سحب السلاح بالتفاهم لتجنب حرب إسرائيلية يتمّ التهديد بها يوميًا؟ ما أمامنا حتى الآن حوار طرشان بين الدولة و «حزب الله» من موقعين متعارضين من السلاح وما بعده في منطقة تحوّلات سريعة.

ونحن في مرحلة ما سمّاها الفيلسوف أشعيا برلين: «الحاجة إلى فهم أكثر من المعرفة».

الشرع و «ورقة الحريري»

سامر زريق

بعد حديث الرئيس سعد الحريري عن الموعد الذي طار مع الرئيس السوري أحمد الشرع بسبب الضربات الإسرائيلية على إيران، وكذلك المعلومات عن تواصلهما هاتفيًا في الأسابيع الأخيرة عبر أحد التطبيقات، برزت تساؤلات جدية حول إمكانية استقبال الرئيس السوري رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، في ظل وجود محددات معقدة ترتبط بمقاربة دمشق تجاه لبنان، وعلاقتها مع الرياض.

فالرئيس السوري لا يزال يتبنى مقاربة ترتكز على عدم التورط في الساحة السياسية اللبنانية، ولذلك تمتنع الإدارة السورية عن تحديد مواعيد لشخصيات وقوى سياسية خارج إطار الدولة. في حين أن الموقف السعودي المعروف من الحريري ازداد وطأة مع توجيه رسائل سياسية عبر أكثر من نافذة لتحذير زعيم «المستقبل» من الخوض في «مياه عميقة»، والتحوّل إلى رأس حربة لدى بعض القوى ضدّها.

ومع ذلك، ثمة اعتبارات تحكم النظرة السورية إزاء الحريري وترفع من فرص حصول اللقاء، الذي يضغط الأخير لحصوله، حسبما تشير مصادر مقربة من دمشق. أبرزها على الإطلاق الرصيد المعنوي الهائل للرئيس رفيق الحريري في الذاكرة الجمعية السورية، وتصنيفه شريكًا في المعاناة من بطش نظام الأسد. ناهيكم عن الرصيد الذي بناه زعيم «المستقبل» نفسه بمواقفه ودعمه للثورة السورية منذ انطلاقتها. بمعزل عن أي عوامل ترتبط بمرجعية الموقف السياسي والدعم المادي في الرياض حينها.

بيد أن الاعتبار الأهم يكمن في النهج السياسي للرئيس السوري، وركيزته الأساسية براعته بإدارة التناقضات، واستقطاب خصوم ومنافسين في لحظة ضعف كـ «أوراق» يعزز بها محفظته السياسية. للإضاءة على هذا النهج، لا بد من العودة قليلًا إلى حقبة «إدلب» التي لم تتحول إلى عرين استعصى على نظام الأسد وموسكو بفضل العامل التركي فقط، بل كذلك لامتلاك الشرع أوراقًا شديدة الأهمية في محفظته الصغيرة شكلت وعاء حاميًا، ومدخلًا لفتح قنوات تفاوض على أكثر من صعيد أسست لتفاهمات عرف كيف يطوّرها ويراكم فوقها.

بدءًا من «قاعدة حميميم» التي كانت تقع في مرمى قدرات الشرع، لكنه امتنع عن استهدافها، واستخدم هذه الورقة للمناورة. مرورًا بالمقاتلين الأوزبك والشيشانيين في صفوف قواته، والذين يعدون جزءًا من الأمن القومي الروسي. وصولًا إلى المقاتلين الإيغور الذين تعدهم الصين خطرًا على أمنها القومي، وتجد فيهم واشنطن ورقة استراتيجية يمكن توظيفها لزيادة الضغط على بكين.

غداة تسلمه «عرش الشام»، عزز الشرع محفظته بورقة الفصائل الفلسطينية لاستثمارها ضمن سياق تفاوضي معقد مع إسرائيل. فمن جهة منع أي نشاط لها، لكنه أمسك بناصية العديد من ركاعها ورجالها. وفي الآونة الأخيرة بدأ يعمل على احتواء «حماس»، حيث أتاح لها الاقتراب منه لإدراكه أنها تعاني من عزلة شديدة،

السعودية لا ترى في الحريري خطرًا جديًا على سياساتها

ضمن نهجه في استقطاب «إخوان» سوريا كأفراد مفتتين يبحثون عن مظلة سياسية. أثمر هذا النهج عن عملية «بيت جن» لتكون رسالة لإسرائيل تحثها على إبداء المرونة في المفاوضات. يضاف إلى ذلك مهارته في إدارة الاختلافات والانقسامات الهائلة داخل أجنحة وتيارات ضمن تنظيمه، وفي الإطار السياسي - الفصائلي الأكبر الذي صار العمود الفقري للسلطة.

لا يخفى على الشرع أن الدفع بالحريري بغطاء إقليمي، فرنسي وإماراتي، ودعم إيراني، يرمي إلى اجتذابه نحو تحالفهم وزيادة الضغط عليه. بيد أنه يدرك أن الحريري في موقع ضعيف بعدما فقد القواعد التي ارتكزت عليها زعامته العابرة للجغرافيا اللبنانية، من الدعمين السعودي والأميركي إلى القدرات المالية وأدوات التأثير. وبالتالي فهو ينظر إليه على أنه «ورقة» تتيح له هامشًا أوسعَ من المناورة، لتعزيز تأثير العصبية السياسية التي يجسدها في لبنان، وفي الوقت نفسه زيادة الضغط على الدولة اللبنانية بطريقة ناعمة يوازن بها الضغط السلبي لـ «حزب الله» وبعض الأفرقاء المحليين.

زد عليها أن السعودية التي لا ترى في الحريري خطرًا جديًا على سياساتها، قد تترك للشرع معالجة «الشغب» الذي يثيره واحتواءه بأقل كلفة سياسية، ولا سيما أنها لاعب محوري في إعادة صياغة النظام الإقليمي وقواعده وتوازناته، وتعد لبنان قطعة ضمن هذه الرقعة، لكنها تنأى تمامًا عن الخوض في تفاصيل يومياته المتعبة.

وعليه، فإن حصول اللقاء يصب في خانة تعزيز زعامة الشرع على مستوى المنطقة، وخصوصًا المدى الحيوي الاستراتيجي السوري، في حين أن تأثير الصورة التي يبحث عنها الحريري هو آني وذو بعد عاطفي تصعب ترجمته سياسيًا على المدى الطويل. عمليًا، العلاقة بينهما كظاهرتين سنيتين هي علاقة عكسية بين واحدة تصعد بقوة وتتوكأ على محفظة سياسية تزداد ثراء، وأخرى استهلكت وأوراق محفظتها صارت محدودة

يدرك الشرع ضعف موقع الحريري بعدما فقد قواعد زعامته

كارثة طرابلس: مؤشر على ذهنية لبنانية بشأن الدولة واللامركزية!

أنطوان مسرّه (*)

إن انهيار أبنية في طرابلس ولائحة الضحايا ونمطية مقاربة الكارثة هي مؤشرات صارخة على مفاعيل ذهنية سياسية لبنانية في ما يتعلّق بالدولة واللامركزية! يحصل ذلك في زمن حيث يتبارى قانونيون – ولا نقول حقوقيين – في مبارزات حول اللامركزية الإدارية من دون الغوص في الفعاليّة والجدوى.

يستحق مجلس بلدية طرابلس التقدير في مبادرته إلى الاستقالة الجماعية. لا يعني ذلك أنه هو المسؤول المباشر عن الكارثة التي هي نتاج تراكمات وإهمالات وتقاعس وعدم جديّة و «معليشية» لبنانية ساندة. الاستقالة دعوة للعودة إلى قانون البلديات بالذات ومسؤولية البلديات وقانون البلديات الذي هو لامركزي في أكثر من 80 % من نصوصه.

ما معنى بلدية؟ ما معنى رئاسة بلدية! بعد الانتخابات البلدية الأخيرة، بعض رؤساء البلديات يتصرفون للوجاهة مع جهلهم معنى مصلحة عامة محلية. يتذمّرون من عدم توفر الأموال، في حين أن قضايا عديدة محلية تحتاج إلى جديّة وتعبئة القدرات والمشاركة والمبادرة أكثر مما تحتاج إلى تمويل! كارثة طرابلس هي مؤشر على ثلاث قضايا غائبة في ذهنية لبنانية وفي الممارسة المواطنية واللامركزية الإدارية:

1. اللامركزية: يتوجّه لبنانيون إلى الدولة والحكومة ووزير الداخلية بشأن كارثة طرابلس! إنهم يجهلون أساسًا ما معنى دولة. هل وظيفة رئيس الحكومة أو وزير الداخلية الكشف على أوضاع الأبنية في حاصبيا وزحله والهرمل وطرابلس...؟ يتوجّب مراجعة قانون البلديات، بخاصة المادة 74 في ما يتعلّق بالمباني المتداعية أو إصلاحها. إن كارثة طرابلس هي أساسًا المدخل لحمل قانونيين – ولا نقول حقوقيين – على إرفاق أي قانون لامركزية بدراسة جدوى تحدّد الشروط الملازمة للفعالية.

2. الحكمية المحلية والمشاركة المحلية: نظمت المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم في أكثر من خمسين بلدية في لبنان في السنوات 2002-2013 برنامج «الحكمية المحلية: مبادرة ومشاركة في الحياة العامة المحلية». صدرت وقائعها التطبيقية في عدة أجزاء (أنطوان مسرّه، الحكمية المحلية...، المكتبة الشرقية).

3. المواطنية المحلية: تطلق بعض الجمعيات برامج بشأن المواطنية في لبنان انطلاقًا من أيديولوجيا سائدة في «فشة خلق» ضد «الدولة» والنقد والتذمّر والتشكي والمعارضة والمحاسبة، من دون التركيز على المبادرة والمشاركة في الشأن العام البلدي. يقول Nietzsche: «حيث أنت انقب بعمق». هل سعت البلديات المتعاقبة في طرابلس إلى توظيف دراسة الهندسة المدنية والمعمارية في سبيل وضع كشف عام على حالة الأبنية فيها؟ هل تمّ تنظيم حملة إعلامية مع إعلاميين في طرابلس لنشر الوعي واعتماد الوقاية والمعالجة؟ هل تمّ تشجيع محسنين وأصحاب رأسمال في طرابلس على المشاركة في الترميم؟ كل ذلك يعتبره لبنانيون من مسؤولية الحكومة ووزير الداخلية! في مجالات أخرى، اقترحنا على رؤساء بلديات توظيف طلّاب من أبناء البلدية يتابعون دراسة الاقتصاد وعلم الاجتماع والتربية والتنمية في سبيل وضع جردة بالحالة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية في البلدية.

***

ورد تكرارًا في مناظرات متلفزة ومقالات، التوجّه إلى «الدولة» واتهام «الدولة» بالتقاعس في كلّ ما يتعلّق بانهيار أبنية سكنية في طرابلس، في زمن يتبارى فيه لبنانيون في سجالات حول اللامركزية بدون مقاربة الواقع الثقافي والسلوكي اللبناني وعمق المعالجات.

(*) عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

ثقب أسود داخل «حزب الله»... إسرائيل تعرف كل شيء

باسكال صوما

أصبحت مراكز أبحاث إسرائيلية مثل «مركز ألما للبحوث» مصدرًا أساسيًا للمعلومات، ولما تسير عليه الأحداث في لبنان، وفي قلب «حزب الله»، وبصرف النظر عن مدى موثوقية هذه المصادر أو رغبة وسائل الإعلام في الارتكان إليها أصلًا. لكن هناك حقيقة لا يمكن بعد الآن التنصّل منها، وهي أن الإسرائيلي يعرف قبلنا ماذا يحدث، ويقرأ المشهد قبل وقوعه، ويعرف أن طبق الفاصوليا لم يكن على ما يرام في بيت القيادي فلان، وأن علّالًا غيّر

كشف مركز «ألما» الاسرائيلي الوحدات السرية لـ «حزب الله»

مكان سكنه من أجل ما يعتقد أنه أمان. ومن يقرأ الصحافة الإسرائيلية، يعرف أن «حزب الله» داخل «فضيحة» استخباراتية، إنّهم يعرفون كل شيء، إنهم يديرون اللعبة بالتكنولوجيا والجواسيس والقوّة.

لم تعد الاغتيالات التي تنفذها إسرائيل مجرد ضربات عسكرية موجعة، بل تحولت إلى «فضيحة استخباراتية» مكتملة الأركان. فما نشره مركز «ألما» للبحوث مؤخرًا من تفاصيل دقيقة حول هيكلية الوحدات السرية داخل «حزب الله»، لم يتوقف عند حدود الرتب، بل وصل إلى كشف أسماء وأدوار قيادية وتغييرات في الهيكلية، وهي تغييرات يُفترض أن تظل طي الكتمان داخل الدائرة الضيقة في أي منظمة مسلحة.

تكشف تقارير «ألما» عن الأسماء التي تدير «الوحدة 4400»، المسؤولة عن نقل الأسلحة الاستراتيجية من إيران عبر سوريا، وهي أسماء لا يعرفها حتى اللبنانيون، ومعظمهم لم يخطر في بالهم أن تلك الوحدات موجودة أصلًا. لقد كشفت إسرائيل حقيقة «حزب الله» حتى أمام الدولة اللبنانية واللبنانيين.

إن ذكر أسماء مثل حاج فادي (محمد جعفر قصير) – الذي اغتيل سابقًا – ومن خَلَفه في إدارة المسارات اللوجستية، يدل على أن إسرائيل لا تراقب الشاحنات فحسب، بل تجلس «افتراضيًا» إلى طاولة الاجتماعات التي تُحدد فيها خرائط الطريق ومواعيد الشحن. هذا الخرق يفسر لماذا يتم استهداف الشحنات بدقة جراحية فور دخولها الأراضي اللبنانية أو حتى أثناء إفراغها في مخازن موقتة.

أما وحدة الرضوان، وهي من أبرز فرق «حزب الله»، فلم يكتفِ التقرير بذكر القادة الكبار الذين تمت تصفيتهم مثل إبراهيم عقيل وأحمد وهبي، بل استعرض هيكلية المناطق (قطاع الليطاني، وحدة عزيز، وحدة ناصر) بأسماء قادة المحاور الجدد، وتحدث عن عودة وحدة رضوان إلى حجم مماثل من القوى العاملة لما كانت عليه قبل الحرب (حوالى 5000 عنصر)، وإلى جاهزية عملياتية مع إمكانية شن عمليات هجومية مركزة ومحدودة ضد إسرائيل في أطر مختلفة، على الرغم من أن بُعدها عن خط التماس يُصعّب الأمر.

تلك التفاصيل وكشف هوية «قادة الظل» فور تعيينهم، تشير إلى أن «حزب الله» يعاني من «ثقب أسود» أمني؛ فمعلومات كهذه لا تعرفها إلا الوحدة الإدارية في المجلس الجهادي، ما يعني أن الخرق قد وصل إلى «النخاع الشوكي» للتنظيم.

ثم إن تسمية المسؤولين عن «منظومة الصواريخ الدقيقة» والوحدات الجوية (المسيّرات) بالاسم والصفة، تثبت أن الاستخبارات الإسرائيلية تجاوزت مرحلة «الرصد الفني» عبر الأقمار الصناعية، لتصل إلى الخرق البشري والتكنولوجي النوعي. وتلمح التقارير إلى أن إسرائيل تمتلك «شجرة عائلة» كاملة لكل وحدة عسكرية، تشمل المساعدين، والمرافقين، وحتى المهندسين الإيرانيين المشرفين على مواقع الإنتاج تحت الأرض.

نقل التقرير أنه في حال تعيين النائب محمد رعد نائبًا للأمين العام الحالي في «الحزب» (نعيم قاسم)، فإن حسن فضل الله سيعيّن رئيسًا لكتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية، معتبرًا أن ذلك يندرج ضمن اتجاه لتعزيز الطابع البرلماني والمؤسساتي في قيادة «الحزب».

وأشار «ألما» إلى أن الجهاز الإعلاميّ لـ «حزب الله» يمر بعمليّة إعادة تنظيم تتجه نحو مركزة الصلاحيّات وتشديد ضبط الرسائل. وذكر أن إبراهيم الموسوي سيتولّى رئاسة «هيئة الإعلام»، للإشراف على توحيد الرسائل وتنسيق الإطلالات الإعلاميّة خلفًا لمحمّد عفيف، الذي اغتيل عام 2024، وأن الدكتور علي الحج يوسف قد يكلف بملف وسائل التواصل الاجتماعي. وتحدث التقرير عن اسمين مطروحين لرئاسة «هيئة الاتصالات الإلكترونيّة»، هما أحمد رحّال وعلي أيوب، مع احتمال أن تؤدي هذه الهيئة دورًا رقابيًا أمنيًا في متابعة المحتوى المنشور على المنصّات.

وبحسب مصدر أمني تحدث لـ «نداء الوطن»، فإن تقارير مثل ما تنشره «ألما» أو الصحافة الإسرائيلية عمومًا ما هي إلا رسالة أمنية مشفرة مفادها: «نحن نعرف ما يدور في غرفكم المغلقة قبل أن يخرج منها». ويضيف: «هذا الحجم من المعلومات الدقيقة حول وحدات سرية داخل «الحزب» يضع الأخير أمام حقيقة مُرّة؛ وهي أن منظومته الأمنية التي بُنيت على مدى عقود باتت مخترقة إلكترونيًا وبشريًا، إلى درجة تجعل من الصعب على أي قائد جديد أن يمارس مهامه دون أن يكون مشروع اغتيال مؤجّلًا».

ويخلص المصدر الأمني إلى القول: «في ظل هذا الخرق، يصبح الحديث عن الحزب، «ترميم» الترسانة العسكرية، مجرد محاولة لملء سلة مثقوبة؛ فبينما تدخل الأموال والبضائع الإيرانية عبر المرافئ بغطاء «الحديد والزجاج»، تخرج الأسماء والإحداثيات من داخل «حزب الله» لتستقر في بنك الأهداف الإسرائيلي».

آراء

مآسي الأقليات

وائل خير

لا نزال نحتفظ في الشرق بتراث نضاه الغرب أو يكاد. إنه المشاركة الجماعية الصادقة في المناسبات الخاصة وعلى رأسها الأحزان. حشد وداع امرأة فاضلة مؤخرًا اتسم بالعودة وصدق الشعور. لكن ما كان أبعد دلالة، بدا لي في عبثية ما يقرب من قرنين من محاولات مثقفي الأقليات في المجتمعات الإسلامية حيازة الاعتراف بمساواتهم في المواطنة.

جميع خيارات طليعة المثقفين المسيحيين خلال ما يزيد على القرن والنصف، التقت في فقيدتنا إذ هي امتداد نسب لمسيحيي حركة إصلاح كبرى في السلطنة العثمانية في القرن التاسع عشر. تلك كانت «التنظيمات» التي لم تؤت ثمارها والتي بدأها السلطان محمود الثاني وأضاف السلطان عبد المجيد إليها خاصة «مجلة الأحكام العدلية» التي كان ذراها النص في مبادئها الكلية «لا ينكر تبدّل الأحكام بتبدّل الأزمان». إذ بدلًا من تطويع التقدم الحضاري للنص الديني، طوّعت تلك العبارة النص الديني ليتماشى مع قيم كل عصر.

لم تنحصر الحداثة بالنخبة السياسية بل استابت لتضم المثقفين، خاصة أولاد الأقليات الذين اتصلوا بالقيم العالمية عن طريق بعثات التعليم الغربية وكانوا عماد النهضة العربية بإدخال القيم الاجتماعية والفكرية والسياسية التي صنعت نهضة الغرب. من أبرز هؤلاء سلالة بدأت بفرح أنطون وشقيقته روز، فزوجها نقولا حداد، ثم امتد في من صاهرهم، إذ انحدر منهم ما يكاد يكون جميع الخيارات السياسية والفكرية والأكاديمية ذات الصلة بالأزمة الوجودية لأقليات الشرق.

تبدأ المسيرة بفكر فرح أنطون الليبرالي الذي تجلى في كتاباته عن ابن رشد وبلغ ذروته في حواراته الخطية مع الإمام محمد عبده طليعة المتنورين الإسلاميين. ليبرالية فرحأنطون كانت بتشديده على العقل كأداة لتطور المجتمع ورفعته على كل ما عداه. ليبرالية الشيخ عبده حدت به إلى الاعتراف بدور العقل لكنه أفسح مجالًا واسعًا لدور التشريع الديني.

روز انطون كانت طليعة المنادين بتحرير المرأة وإيلائها حقوقها ليس فقط عن طريق البث الظرفي بل أنشأت وحررت «سيدات ورجال»، أول مطبوعة دورية في الشرق نادت منذ العام 1905 بحقوق المرأة ومساواتها بالرجل

اما نقولا حداد، زوج روز، فتخطى الليبرالية وكان من أوائل من نشر الفكر الاشتراكي في العالم العربي وطعّم فكر المنطقة بأهم التطورات العلمية، «نظرية النسبية» وغيرها كونه كان ذا خلفية علمية.

الأجيال التي انحدرت بالدم أو المصاهرة من عائلتي انطون - حداد دفعت قدمًا بهذا الإرث. أحفادهم وأصهارهم في النصف الأول من القرن العشرين لعبوا ادوارًا متفاوتة، لكنها مهمة، في تطوير أو دعم الحركات الفكرية التحديثية. أهمهم، لا شك، هو شارل مالك الذي ليس من لا يقر بدوره في وضع الأساس الفلسفي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. في عداد هؤلاء شخصيات برزت بالعمل السياسي ما بين الحربين في إطار القومية العربية التي كانت في حينه ليبرالية وعلمانية مثلها الأعلى كان الملك فيصل الأول مؤسس العراق الحديث.

الجيل الثالث من تلك السلالة انضم إلى القيم السائدة عصرذاك، اليسار والعلمنة والحوار بين الأديان الذي نادى به المجمع الفاتيكاني الثاني.

ثم انفجرت أوضاع لبنان منذ 1975 ما حدا بالكثير منهم الى إعادة النظر في قناعتهم وانتهوا إلى ضرورة إسقاط الأوهام والالتزام بحلول دستورية سبقتنا اليها جميع الأقليات التي عانت، كما نعاني، من خطر الإبادة والاستئصال.

تقوم المجتمعات البشرية على التجاور بقصد التعاون. لكن التعاون لا ضمان فيه بل يمكن أن يتحول إلى استعلاء واستغلال وما يمكن أن ينتهي إليه من اقتتال وربما استئصال. أمران يحميان المجموعات: حماية العدد أو حماية القانون إذ أي مجموعة تخسر الحمايتين تنتهي، لا محالة إلى الفناء.

مسيحيو لبنان لا حماية عددية لهم خاصة بعد مرسوم التجنيس العام 1994 بقرار سوري نفذه عملاء سوريا في لبنان. ما من وصمة في تاريخ مسيحيي لبنان أشد عارًا من أن من ثلاثة تواقيع على ما سيؤدي إلى إنهاء الوجود المسيحي، تقف على توقيع مسيحيين، الياس الهراوي وبشارة مرهج، لا سابقة لأقلية تنهي وجودها بإرادة «ممثليها».

هل من حل لهذا التحدي الوجودي؟ حتما يوجد. هو حل بنيوي قانوني. حل بات اليوم ممكنًا، لا بل شائعًا، بعد تطور المفاهيم من «الداروينية» و «المدى الحيوي» إلى حقوق الاقليات التي يحميها واقع حديث مبني على مبدأ «الازدهار يقوم على التجانس» وليس على الامتدادات الجغرافية وحتى حيازة الموارد.

باعتمادنا هذا الحل نكون قد أوفينا حق ذاك الرعيل ممن سردنا اسماءهم وما يفوقهم بكثير عددًا من السابقين لنا الذين بذلوا حياتهم لتأمين عيش كريم محمي بالقانون لذرياتهم على أرضهم، وإلا كان الاقتلاع والانتشار والغربة والاندثار.

خلوة سيدة البير: عندما اجتمع «العقل» و«السلاح» لصياغة لبنان التعددي

نبيل يوسف

افتتحت الجبهة خلوتها الجمعة 21 كانون الثاني واستمرت لغاية الأحد 23 منه

انتشرت «قوات الردع العربية» نهاية تشرين الثاني 1976 على قسم كبير من الأراضي اللبنانية، وبدا للجميع أن الدولة ستتسلم زمام الأمور، ولكن تبين حتى لغلاة المتفائلين أن الأوضاع أصعب مما تصوروا.

في أواخر كانون الأول 1976 تقرر عقد خلوة لـ «الجبهة اللبنانية». ماذا يخبر الأباتي بولس نعمان في مذكراته عن التحضيرات للخلوة؟

يقول: عقدنا السبت 8 كانون الثاني 1977 أول اجتماع تحضيري في دير سيدة البير في بقنايا، حضرته إلى جانب الأبوين توما مهنا ويوسف مونس، وحضر أيضًا: فؤاد افرام البستاني ونجله حارث وفيكتور غريّب وجورج كرباج وبشارة حبيب وروبير عبدو غانم وكلود الزغزغي.

تداولنا في الخلوة التي يراد منها أن تشكل الأرضية المشتركة بين أركانها وأن تحدد ثوابتها السياسية والفكرية الأساسية، وخلال الاجتماع وصل الآباتي شربل قسيس لاطلاعنا على قرار «الجبهة اللبنانية» بتخصيص الخلوة للبحث في مشروع موسع ومفصّل حول صيغة اللامركزية السياسية، فتقرر تكليف روبير عبدو غانم وخير الله غانم إعداد مسودة لهذا المشروع، لبحثها في اجتماع آخر وإقرارها قبل عرضها على الخلوة.

الجمعة 14 كانون الثاني، عقد الاجتماع الثاني بحضور الرئيس السابق للرهبانية المخلصية ميشال حكيم والآباتي بطرس قزي والأب توما مهنا والسيدة سميرة الظاهر والسادة: روبير غانم، نسيب طربيه، نبيه عطالله، حارث البستاني، جان نفاع، جورج كرباج، سليم لحود.

كان على رأس جدول الأعمال: إبداء الرأي في كيفية التحضير للخلوة، إضافة إلى موقف حزب «الكتائب» مما كنا نعتبره «الصيغة اللبنانية الجديدة» القائمة

ما إن أنهت الإذاعات نقل «مؤتمر الخلوة» حتى انهالت الردود المنددة في «الغربية»

على اعتماد بنية مركبة للنظام السياسي اللبناني، بحيث استحوذ هذا الموضوع حيزًا كبيرًا من النقاش. إذ إن أدبيات «الكتائب» وهو الأكبر والأكثر تنظيمًا بين أحزاب الجبهة في الدفاع عن صيغة 1943 ولا يمكننا أن نتوقع أي تقدم للفكرة التي نعمل على بلورتها، طالما أنه معارض لها، ومال الرأي إلى وضع ورقة نحاول إقناع الكتائب بها، ثم استعرضنا مشروع «الصيغة اللبنانية الجديدة» الذي سيتم طرحه في الخلوة.

اجتماع الكسليك

في اليوم التالي عقد اجتماع في الكسليك شارك فيه: الأب توما مهنا، النائب إدوار حنين، نسيب طربيه، روبير غانم، جوزف أبو خليل، دوري شمعون، جان نفاع، موسى برنس، بحثت خلاله تحضيرات الخلوة.

افتتحت الجبهة الجمعة 21 كانون الثاني خلوتها واستمرت لغاية الأحد 23 منه.

ترأس جلساتها مداورة أعضاء الجبهة: الرئيس كميل شمعون، الرئيس سليمان فرنجية، الشيخ بيار الجميل، الآباتي شربل قسيس، وشارك فيها:

عن «المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية»: الأب بولس نعمان، الأب توما مهنا، الأب ميشال حكيم.

عن «الكتائب اللبنانية»: النائب إدمون رزق، الشيخ أمين الجميل، أنطوان معربس، إبراهيم نجار، جوزف أبو خليل، صلاح مطر.

عن «الوطنيين الأحرار»: دوري شمعون، موسى برنس، جورج أبو عضل، شارل غسطين.

عن «الجبهة الوطنية» التي يرأسها الرئيس سليمان فرنجية: هنري طربيه، جورج سكاف، جان نفاع.

عن «القيادة الموحدة للقوات اللبنانية»: بشير الجميل، داني شمعون، جورج عدوان، اتيان صقر (أبو أرز).

عن «أهل الميثاق والقلم»: النائب إدوار حنين، شارل مالك، جواد بولس، فؤاد أفرام البستاني.

حضر أيضًا بدعوة من الجبهة اللبنانية: خير الله غانم، وليد الخازن، فيكتور غريب.

تمحورت الأوراق المقدمة من أركان «الجبهة اللبنانية» حول النقاط التالية:

حرب لبنان: كانت حلقة من ضمن سلسلة طويلة ومن أسبابها أن فريقًا لبنانيًا أخفق في الوفاء بكامل التزاماته تجاه وطنه، وهناك سؤال يطرح ليس فقط عن طريقة الخروج من النكبة التي أصابت لبنان، بل عن وسائل تحصين لبنان ضد تكرار النكبات؟

الوجود الفلسطيني: من المسلّم به لدى الجميع، أن الدور الفلسطيني كان سلبيًا جدًا تجاه الوطن الذي فتح أبوابه أمام التاركين أرضهم، فبعد أن استضافهم حاولوا بناء دولتهم على أرضه.

الأحزاب والقوى السياسية المرتبطة بالخارج: هناك سؤال عن دور هذه الأحزاب التي حاولت استغلال تناقضات لبنان الأساسية ومناخ الحرية، إضافة إلى رفض عمل كل الأحزاب ذات الأفكار المستوردة، وغير المؤمنة بنهائية الكيان اللبناني.

قلق الشباب اللبناني: هناك قلق مصيري يتملك اللبنانيين لا سيما الشباب منهم، والمعبّر عنه بازدياد الهجرة إلى خارج الوطن، فالمطلوب العمل على طمأنة الشباب اللبناني على مستقبله في وطنه.

الانتشار اللبناني: تكريس لبنانية المغتربين والمهاجرين وشد الأواصر معهم، علمًا أنهم كانوا سندًا أساسيًا في معركة الصمود اللبناني.

وحدة مكونات «الجبهة اللبنانية»: وحدتها وتماسك جميع مكوناتها أساسي في هذه المرحلة، مع التذكير أنه لولا هذه الوحدة لما تم الانتصار في معركة الصمود اللبناني، ولن يتم ضرب الكيان اللبناني إلا إذا تم ضرب الجبهة اللبنانية من الداخل وتفكيكها.

المرحلة القادمة: لا بد من استكمال تحرير كامل تراب الوطن من كل وجود مسلّح واستعادة السيادة الوطنية الكاملة، وضبط الوجود الأجنبي على كامل الأراضي اللبنانية حتى داخل ما يسمى بالمخيمات الفلسطينية، ولا بد من إبراز الصيغة الجديدة التعددية في المجتمع اللبناني، والنظر بحذر شديد إلى تملك الأجانب في لبنان، وعلى «الجبهة اللبنانية» متابعة هذا الملف متابعة جدية.

بنتيجة المداولات أصدرت «الجبهة» وثيقة وقعها قادتها الأربعة، تلاها النائب إدوار حنين وجاء فيها:

- التشديد على السهر على لبنان والمحافظة عليه وتحرير جميع أراضيه.

- إصلاح النظام السياسي القائم على ميثاق 1943 واستبداله بنظام لا مركزي بحيث تستطيع كل مجموعة طائفية معالجة شؤونها الخاصة، لا سيما التربوية منها والمالية والأمنية.

- العزم على العمل لتوزيع الفلسطينيين المقيمين في لبنان على البلدان العربية.

- إبداء بعض التحفظات على توغل القوات السورية في المناطق المسيحية.

رفض إسلامي للوثيقة

مقررات الخلوة فسرها خصومها بأنها الخطوة الأولى في طريق الألف ميل باتجاه تقسيم لبنان وإنشاء دولة مسيحية فيه، فما إن أنهت الإذاعات نقل وقائع المؤتمر الصحافي الختامي للخلوة، حتى بدأت ردود الفعل المنددة في بيروت الغربية، فرئيس الحكومة سليم الحص أشار إلى أنه مع اللامركزية الإدارية الموسعة، وضد أي بحث في اللامركزية السياسية، لأنها نوع من أنواع التقسيم، كما انتقد المقررات "التجمع الإسلامي" و"الحركة الوطنية".

في اليوم التالي لانتهاء أعمال الخلوة الاثنين 24 كانون الثاني 1977، بدأت القوات السورية العاملة في «قوات الردع العربية» فجأة توسيع انتشارها داخل المنطقة الشرقية، التي أضربت بناء لدعوة القيادة الموحدة للقوات اللبنانية، فيما توجه أعضاء «الجبهة اللبنانية» للقاء الرئيس الياس سركيس لإطلاعه أولًا على نتائج الخلوة واستيضاحه حقيقة الانتشار السوري الجديد.

بعد لقاء قصر بعبدا، أعلن الرئيس كميل شمعون باسم «الجبهة اللبنانية» أن القوات السورية ليست قوات احتلال، ولتأكيد حسن نية «الجبهة» سيتم تسليم جميع المرافئ الواقعة في المنطقة الشرقية لقوات «الردع» لتضع فيها نقاط حراسة.

لدى الاستفسار من أعضاء الجبهة عن هذا الموقف، كان الرد أنهم نزلوا عند رغبة رئيس الجمهورية بالتهدئة متكفلًا بمعالجة كل الأمور المشكو منها، لا سيما قصة الانتشار السوري الجديد. ولمعالجة الإشكالات التي رافقت الانتشار العسكري السوري في المنطقة الشرقية، وصل إلى بيروت العقيد

لن يتم ضرب الكيان اللبناني إلا إذا تم ضرب «الجبهة» من الداخل

السوري محمد الخولي واستقبله على المطار كريم بقرادوني.

فور وصوله زار الرئيس سليمان فرنجية في منزله في النقاش، وعقد لقاء معه بحضور عدد من أعضاء الجبهة الوطنية.

عاد الموفد السوري وزار الرئيس كميل شمعون في منزله في الأشرفية، والشيخ بيار الجميل في البيت المركزي الكتائبي في الصيفي، وكان توضيح من المسؤول السوري لما حصل وإصرار من أركان «الجبهة اللبنانية» على تنفيذ اتفاق القاهرة، والتشديد على متانة العلاقة بين سوريا والجبهة اللبنانية.

يصف الأستاذ جوزف أبو خليل تلك المرحلة بالقول: لقد ظنت دمشق أن المسيحيين سيرحبون بالقوات السورية في مناطقهم بصفتها قوات حليفة على الأقل، وخصوصًا أنها جاءت تردع الجهات التي تخاصمهم وتحاربهم. فأقل واجب التحالف والالتقاء في المصالح، أن تنفتح المناطق المسيحية على القوات السورية لا أن تنغلق عليها، لكن المسيحيين وجدوا مشقة كبرى في رؤية القوات السورية تدخل مناطقهم وتقيم الحواجز الأمنية وتفتش المارة والسيارات وتسأل عن الهويات. فما بينهم وبين سوريا من حذر قديم وعتيق لا يزول في يوم أو يومين، فضلًا عن أن نظرة المسيحيين إلى العسكر السوري، نظرة تعال موروثة من أيام تعاملهم مع الفعلة والعمال السوريين الذين كانوا يفدون بالمئات والألوف للعمل في لبنان وخصوصًا في أملاك المسيحيين وأراضيهم الزراعية. ومنهم من كان يتندر، ساخرًا أن هذا الجندي أو ذاك كان عاملًا لديه أو خادمًا، إضافة إلى أنه ربما كان بين العسكر السوري من سبق له أن كان عاملًا في أملاك المسيحيين، فأحس بالحاجة إلى تأكيد ذاته أمام مخدوميه سابقًا، أو وجد الفرصة مؤاتية لتأكيد كرامته الشخصية أو للثأر لهذه الكرامة التي قد تكون مسّت في يوم من الأيام. هكذا انتشرت القوات السورية داخل المناطق المسيحية، ودخل معها أكثر من سبب لكي تصطدم بأهل هذه المناطق وتصبح أقرب إلى جيش احتلال.

هل تنجح الشركتان بتدارك المخاطر السابقة وخسائرها؟

خدمة الرسائل الذكية في الخليوي أمام تلزيم جديد

لوسي بارسخيان

عاد ملف خدمة الـ A2P Application to Person عبر شركتي «ألفا» و «تاتش» إلى واجهة التلزيمات في الأيام الماضية، ليس من باب شبهات هدر المال العام والالتفاف على العروض، التي شابت عقدي شركتي INMOBILES و VOX SOLUTIONS معهما، وإنما من خلال مشروع دفتر شروط أحيل إلى هيئة الشراء العام طلبًا لملاحظاتها، ويمهّد عمليًّا لعملية تلزيم جديدة، طال انتظارها منذ نحو ثلاثة أعوام تقريبًا.

من خدمة غير مرئيّة إلى ملف شائك

قد تبدو الـ A2P التي تختزل خدمة تمرير الرسائل من التطبيقات أو الأنظمة الإلكترونية إلى الأفراد، عبر الهاتف المحمول، مسألة تقنية بحتة لا تستدعي اهتمام المواطن. فكلّ ما يتوقعه المستخدم من خلالها أن يتلقى الإشعارات أو الرسائل بسرعة وكفاءة، مثل: رسائل الـ OTP من المصارف، إشعارات التجارة الإلكترونية، شركات الطيران، منصّات التواصل، وشركات خدمات الرسائل.

ولكن، ما يفترض أن يكون خدمة غير مرئيّة في خلفية «حياتنا الرقميّة»، تحوّل في لبنان إلى ملف ماليّ ورقابيّ معقد، تختلط فيه الإيرادات العامة بمخاطر التحايل عليها، بعد مسار تعاقديّ شابه الكثير من الالتباس، و «هشل» الشركات العالمية الكبرى الـ TIER1 في محاولات التلزيم السابقة.

منذ ثلاث سنوات يدور ملف الـ A2P وإعادة تلزيمه في شركتي الخليوي بين أروقة الهيئات الرقابية وشركتي «ألفا» و «تاتش». والسبب، أن «تاتش» انطلقت منذ البداية بتلزيم الخدمة لشركة، INMOBILES، وثبت من خلال الممارسة أنها غير مؤهّلة، ما تسبّب في خسائر، سواء بالمال العام أو للمواطن. بينما السعر الأفضل الذي فازت على أساسه VOX SOLUTIONS بصفقتها مع «ألفا»، لم يعمر طويلًا، فانقلبت «ألفا» عليه، بعدما وضعت العقد بجيبها.

من خدمة غير مرئيّة إلى ملف شائك

قد تبدو الـ A2P التي تختزل خدمة تمرير الرسائل من التطبيقات أو الأنظمة الإلكترونية إلى الأفراد، عبر الهاتف المحمول، مسألة تقنية بحتة لا تستدعي اهتمام المواطن. فكلّ ما يتوقعه المستخدم من خلالها أن يتلقى الإشعارات أو الرسائل بسرعة وكفاءة، مثل: رسائل الـ OTP من المصارف، إشعارات التجارة الإلكترونية، شركات الطيران، منصّات التواصل، وشركات خدمات الرسائل.

ولكن، ما يفترض أن يكون خدمة غير مرئيّة في خلفية «حياتنا الرقميّة»، تحوّل في لبنان إلى ملف ماليّ ورقابيّ معقد، تختلط فيه الإيرادات العامة بمخاطر التحايل عليها، بعد مسار تعاقديّ شابه الكثير من الالتباس، و «هشل» الشركات العالمية الكبرى الـ TIER1 في محاولات التلزيم السابقة.

منذ ثلاث سنوات يدور ملف الـ A2P وإعادة تلزيمه في شركتي الخليوي بين أروقة الهيئات الرقابية وشركتي «ألفا» و «تاتش». والسبب، أن «تاتش» انطلقت منذ البداية بتلزيم الخدمة لشركة، INMOBILES، وثبت من خلال الممارسة أنها غير مؤهّلة، ما تسبّب في خسائر، سواء بالمال العام أو للمواطن. بينما السعر الأفضل الذي فازت على أساسه VOX SOLUTIONS بصفقتها مع «ألفا»، لم يعمر طويلًا، فانقلبت «ألفا» عليه، بعدما وضعت العقد بجيبها.

كيف سيدير الحاج إرث القرم؟

أورث الوزير السابق جوني القرم الوزير الحالي شارل الحاج هذا الملف بمساراته الشائكة، وخصوصًا في أروقة هيئة الشراء العام وديوان المحاسبة، اللذين ذهبت توصياتهما وقراراتهما لتصويب الأمور هباء، وبقيت جميعها حبرًا على ورق.

وعليه، كان ملف الـ A2P من أوّل الملفات التي بحثها الحاج مع هيئة الشراء العام، تزامنًا مع تلقيه كتابًا من ديوان المحاسبة، يتضمّن استيضاحًا حول الخطوات المنويّ اتخاذها بشأنه.

كان التوجّه لدى الحاج وفقًا لما سرّب من معلومات حول مداولاته مع الهيئات الرقابية، نحو فسخ عقد INMOBILES أولًا، مع المضيّ قدمًا بإجراءات تحصيل المستحقات حتى عن الفترة المنقضية من العقد. إلّا أن ديوان المحاسبة بقي متحفظًا على هذا التوجّه، خصوصًا أنه لم يراع خارطة الطريق الموضوعة من قبل هيئة الشراء العام، لحماية الحقوق بالمال العام.

مسار متعثر بانتظار الملاحظات الحاسمة

تقوم خارطة طريق الهيئة والتي تبناها ديوان المحاسبة أيضًا بقرار صدر عنه لاحقًا، على تعديل العقد الموقع مع INMOBILES بمفعول رجعي يسري اعتبارًا من تاريخ نفاذه، بحيث يُعتمد في تسعير كل SMS يرسل من قبلها لمشتركي «تاتش»، السعر الإفرادي ذاته والحدّ الأدنى السنوي لعدد الرسائل النصية المعتمد في عقد «ألفا». على أن يُصار بعد انتهاء المزايدة العمومية إلى فسخ العقد مع INMOBILES وتلزيم الخدمة لشركة جديدة.

ولكن لا الخارطة طبقت على ما يبدو، ولا VOX SOLUTIONS التزمت بالعرض الذي فازت على أساسه بعقدها مع «ألفا». هذا في وقت لم ينجح الموعد الأوّل الذي ضرب لتلزيم الخدمة مجددًا، في استدراج عروض شركات عالمية موثوقة. فألغيت المزايدة من دون تحديد موعد جديد لها.

دخل الملف في مرحلة فراغ استمرّت خلالها الشركتان بتسيير الأمور، في ظلّ توجّه واضح أبرزته وزارة الاتصالات وأبلغته إلى هيئة الشراء العام منذ البداية، وقضى بإطلاق دفتر شروط واحد لإعادة تلزيم الخدمة في الشركتين، ما سيسمح بإيصال شركة أو شركتين لإدارة الخدمة فيهما.

ذهب الملف وعاد كثيرًا منذ شهر آذار من العام الماضي، إلى أن أرسلت «ألفا» إلى هيئة الشراء العام دفتر الشروط الموحد للتلزيم، من أجل إبداء الملاحظات عليه قبل إطلاق المزايدة على منصّتها الرسمية.

معيار النجاح الحوكمة التعاقدية

في قراءتها المتخصّصة لمشروع دفتر الشروط، حاولت الهيئة تصويب مساره بما يتلاءم مع معايير «الحوكمة التعاقدية»، تمكينًا للشركتين من إطلاق مزايدة دولية تجذب شركات جدّية وتضمن نموذجًا ماليًا مستقرًا. وهذه معايير بدت بالنسبة للهيئة شرطًا لإعادة بناء الثقة في سوق الاتصالات، بعد سنوات من الجدل الذي أحاط بعقود شركتي الخليوي في لبنان، وما رافقها من شبهات حول المنهجية والتسعير وإدارة المخاطر.

انطلاقًا من هنا، لم تدرس الهيئة الملف فقط من خلال المعادلة المالية التي قدّمها مشروع التلزيم. واعتبرت أن «نجاح» دفتر الشروط لن يُقاس برقم مرتفع يُدوّن في خانة الإيرادات، وإنما بقدرته على إنتاج نموذج مستدام يعيد الثقة بسوق الاتصالات وبآليات الشراء العام، من خلال إعادة تنظيم السوق، الحدّ من التحايل والـ Bypass، وحماية جودة رسائل OTP التي أصبحت جزءًا من الأمن الرقمي اليومي للمواطن.

لغط بين المزايدة والمناقصة

شكّلت ملاحظات الهيئة، والتي تضمّنت أيضًا تحديد مكامن «الخطر» في مشروع دفتر الشروط، خطوات إصلاحية جوهرية، من شأن تطبيقها أن يخلّف أثرًا مباشرًا من ناحية استعادة ثقة الشركات العالمية المستثمرة، وتحقيق الإيرادات للشركتين المشغلتين، وإرضاء مشتركيهما بالخدمة.

في المقابل بدا مستغربًا في صفقة استغرقت وقتًا طويلًا من المداولات، أن يصطدم مشروع دفتر شروطها المقدم للهيئة بخطأ في توصيفها القانوني. إذ استخدم في الدفتر مصطلح «مناقصة»، فيما معيار الإرساء هو «السعر الإجمالي الأعلى»، ما يجعلها عمليًا «مزايدة». وهذا خطأ لا يعتبر شكليًّا بل قد يعرّض الصفقة للطعن ويعكس ضعفًا في الدقة القانونية.

إلى ذلك، سجّلت الهيئة ضرورة اعتماد اللغة العربية في الملحق، تطبيقًا لقانون الشراء العام، بعدما وردت ملاحق أساسية باللغة الإنكليزية فقط. علمًا أنه في مزايدة دولية، قد يبدو الأمر تفصيلًا، لكنه في الواقع يؤثر على الصياغة القانونية والتقنية، ويفتح الباب أمام لغط بين المزايدة والمناقصة.

كان التوجّه لدى الحاج فسخ عقد INMOBILES أولًا إلّا أن ديوان المحاسبة بقي متحفظًا على هذا التوجّه

السياق القانوني اللبناني عنصر أساسي في سلامة المستندات.

مخاطر جوهرية مهشلة للشركات العالمية

أما في «المخاطر» الجوهرية، فقد حدّدت الهيئة مكامن الضعف التي قد تنفر الشركات العالمية الكبرى، وتجعلها تحجم عن تقديم عروضها.

وأبرز هذه المخاطر ما يتعلّق بتفريغ حصرية العقد من مضمونه، من خلال السماح لـ «تاتش» بطلب من الوزارة، إبرام اتفاقات مباشرة مع منصات OTT، خارج إطار الشركة الفائزة بالمزايدة.

هذا البند وفقًا للهيئة يخلق عدم يقين جوهري بشأن حجم السوق المتاح، ويُضعف جاذبية المزايدة أمام الشركات العالمية الموثوقة أو ما يعرف بـ Tier 1، بالإضافة إلى ما يتسبّب فيه من ازدواجية تعاقدية داخل مزايدة مشتركة يُفترض أن تكون الحصرية والحقوق والالتزامات فيها متوازية بين كل من «ألفا» و «تاتش». وهو بالتالي يعقد التسعير، ويرفع مخاطر النزاعات، ويشوّه مقارنة العروض، ويطرح إشكاليات تمييز وشفافية حول آلية اختيار المنصّات.

في تدارك لتجربة «ألفا»

الخطر الثاني الذي حدّدته الهيئة يتعلّق بمعيار الإرساء على «السعر الإجمالي الأعلى»، والذي اعتبرت الهيئة أنه يشجّع عروضًا مبالغًا فيها للفوز، قبل أن تبدأ لاحقًا محاولات إعادة النظر أو التهرّب، كما حصل في عقد ألفا مع VOX SOLUTIONS.

وشرحت الهيئة أنه في قطاع A2P تحديدًا، قد يؤدي رفع التعرفة بشكل غير واقعيّ إلى تخفيض الحجم الفعلي القابل للتحصيل ويزيد مخاطر الاحتيال Bypass. وعليه، إذا لم تكن معايير الجودة والقدرة التنفيذية مرجّحة بشكل محكم، تتحوّل العملية إلى مزايدة مالية بحتة.

أمّا الخطر الثالث، فهو في ما أتاحه العقد المقترح من حقوق للمشغلين، وبتنسيق مع الوزارة، لتعديل سعر الـ SMS «بأي وقت» وبمفعول سريع. هذه الآلية وفقًا للهيئة، تقتل اليقين التجاري وتجعل التسعير والتمويل والتخطيط شبه مستحيلين. والنتيجة، أن شركات تقديم الخدمة الجدية إمّا ستنسحب، أو تقدّم عروضًا أكثر تحفظًا، نتيجة تسعير المخاطر.

خط رفيع بين الكونسورتيوم والـ FRONTING

الخطر الرابع في دفتر الشروط وفقًا لملاحظات الهيئة، يتعلّق بإتاحته عروضًا مشتركة، أو ائتلافية «كونسورتيوم»، مع أنه ليس ضرورة تقنية في A2P. الإشكالية هنا وفقًا للهيئة، في كون السماح بالائتلاف لا يقترن بشروط واضحة تضمن أن يكون قائد الائتلاف هو الشركة العالمية التي تتحمّل كامل المسؤولية التقنية والأمنية، وأن تبقى المهام الجوهرية (التوجيه، التحكّم، الأمن، الامتثال) تحت إدارتها المباشرة. وهذا ما يمكن أن يحوّل العروض المشتركة إلى تغطية محلية شكلية (fronting)، مع ضبابية في المسؤوليات وتشابك في الصلاحيات، ما يضعف الشفافية والمساءلة.

ما علاقة المنتجات المحلّية؟

الخطر الخامس الذي حدّدته الهيئة، يتعلّق بتوازن تبعات إنهاء العقد. إذ إنه رغم خضوع مسار الإنهاء لأحكام قانون الشراء العام رقم 2021/244 وتضمّنه إنذارًا خطيًا ومهلة تصحيح، يجيز دفتر الشروط لمشغل الخليوي الاحتفاظ بالمبلغ المدفوع عن الحدّ الأدنى السنوي كـ «تعويض إضافي»، مع حرمان الطرف الآخر، أي مقدّم الخدمة، من أي مطالبة مقابلة. عمليًا، يتحوّل الحدّ الأدنى السنويّ إلى مبلغ غير قابل للاسترداد، حتى في حالات الخلاف التفسيري، ما ينقل المخاطر بشكل غير متوازن إلى مقدّم الخدمة. وهذا يدفع الشركات الجدية إمّا إلى العزوف عن المشاركة أو إلى تسعير المخاطر بعلاوة مرتفعة تضعف جاذبية المزايدة وتناتجها.

ملاحظة أخيرة أبدتها هيئة الشراء العام، ووضعتها في خانة «المخاطر» لما تظهره من لا احترافية تضعف صدقية دفتر الشروط بالنسبة إلى الشركات الأجنبية الراغبة في الانفتاح على سوق الرسائل اللبنانية. إذ نصّ مشروع الدفتر في أحد بنوده على تفضيل بنسبة 10 % أعطي للمنتجات اللبنانية. لكن A2P هي خدمة رقميّة عابرة للحدود، وليست شراء سلع وطنية. وإدراج هذا البند من دون ملاءمته طبيعة الخدمة يثير تساؤلات حول منهجية إعداد الدفتر ودقة مواده.

إذًا، لم تجد القراءة المتخصّصة لمشروع دفتر الشروط، ما يبدّد الهواجس فيه، من إعادة استنساخ «سينات» أو ما سمّته الهيئة «مخاطر» الصفقات السابقة في عملية التلزيم الجديدة. فاستنتج منها بالتالي أن تنقيح الدفتر يجب أن يذهب إلى أبعد من تصويب الأخطاء الشكلية والتقنية، نحو تطبيق جوهر «الحوكمة التعاقدية» في إدارة سوق رقميّة حسّاسة تلامس يوميًا ملايين المستخدمين.

فهل يعالج دفتر الشروط المخاطر بما يستعيد ثقة الشركات العالمية لتقديم عروضها؟ أم أن المزايدة الجديدة ستلتحق بسابقاتها، كحلقة إضافية في مسار تعاقديّ لم يعرف الاستقرار منذ سنوات؟

من صحن الفتوش إلى كامل الوجبة... الأسعار ترتفع

ضريبة البنزين حاضرة على مائدة رمضان

مع بداية شهر رمضان، تتزيّن الموائد اللبنانية بالطبخ التقليديّ، وتظلّ بعض الأطباق مثل الفتوش، الحمص، اليخنة، والدجاج، من الأطباق الأساسية التي لا تخلو منها أيّ مائدة. لكن هذا العام، لم يعد تجهيز المائدة مهمّة بسيطة كما في السابق، بل أصبح اختبارًا للقدرة الشرائية للأسر في ظلّ الغلاء المُستمرّ وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

رماح هاشم

ارتفاع الأسعار يُحوّل الطبخ الرمضاني إلى عبء اقتصاديّ

ارتفعت كلفة الإنتاج والنقل والخدمات المرتبطة بالمحروقات جعل كلّ طبق على المائدة يحمل معه جزءًا من العبء الاقتصاديّ. فقد انعكس ارتفاع أسعار البنزين على أسعار الخضار والفواكه، وكذلك على اللحوم والدّواجن.

مع استمرار ارتفاع الأسعار، يجد المواطن نفسه مضطرًا للتخطيط أكثر من أيّ وقت مضى عند إعداد المائدة الرمضانية، وتقليل بعض المكوّنات أو تعديل الكميات لتتماشى مع الميزانية الشهرية. هذه التغيّرات جعلت كلّ طبق، حتى أبسطها مثل الفتوش، مؤشرًا حيًا على أثر السياسات الاقتصاديّة والضرائب على الحياة اليوميّة.

كلفة صحن الفتوش وبقيّة الوجبة

ووفق جدول نشرته الدولية للمعلومات استنادًا إلى مسح شمل 12 محلًا لبيع الخضار، بلغ متوسط الكلفة النظرية لتحضير طبق الفتوش لخمسة أشخاص 397,977 ليرة لبنانية بتاريخ 16 شباط 2026. وقد احتُسبت الكميات على الشكل الآتي: 300 غرام من البندورة، 200 غرام من الخيار، 100 غرام من البصل، نصف ربطة بقدونس ونصف ربطة نعنع، ربع ربطة فجل، جزء من ربطة بصل أخضر، ربع خسّة، 150 غرامًا من الفليفلة، 50 غرامًا من الثوم، 200 غرام من الحامض، 50 غرامًا من السماق، نحو 60 مل من زيت الزيتون، 200 غرام من الخبز، إضافة إلى الملح.

غير أن هذه الأرقام تمثل الحدّ الأدنى الحسابي. فالكلفة الفعلية قد ترتفع إلى ما بين 450 و 500 ألف ليرة، نظرًا إلى صعوبة شراء كميات مجزأة عمليًا، وفروقات الأسعار بين المناطق، ونوعية المنتجات، ونسبة الهدر الطبيعي.

وبحسب الأسعار الحالية في الأسواق، يُمكن تقدير كلفة صحن الفتوش لعائلة من 4 إلى 5 أشخاص بين 11 و 14 دولارًا، وتشمل المكوّنات التالية: خسّة: 2 دولار، كيلو البندورة: 1.5 دولار، كيلو خيار: 1.5 دولار، فجل وبصل أخضر: 1 دولار، باقة بقدونس + نعناع: 1 دولار، حامض : 1 دولار، خبز عربي للتحميص: 1 دولار، وزيت زيتون: 2–3 دولارات.

أمّا بقية الوجبة فتتضمّن: دجاجة متوسطة: 9–12 دولارًا، كيلو أرز: 2–3 دولارات، شوربة خضار أو عدس: 4–6 دولارات، وحلوى منزلية بسيطة: 6–10 دولارات.

وبذلك قد تصل كلفة وجبة رمضانية متكاملة لعائلة متوسطة إلى 30–40 دولارًا يوميًا، أي نحو 900–1200 دولار خلال الشهر الفضيل، وهو رقم يشكل ضغطًا واضحًا على معظم الأسر.

بين الأرقام والواقع اليوميّ

الأرقام قد تبدو جافة على الورق، لكنها في الواقع تعبّر عن تحوّل ملموس في نمط الاستهلاك داخل البيوت. فعندما ترتفع كلفة وجبة واحدة إلى ما بين 30 و 40 دولارًا يوميًا، لا يعود الأمر مجرّد مسألة حسابات، بل يصبح قرارًا يوميًا بالمفاضلة بين الكمية والجودة، وبين الحفاظ على التقاليد وتقليص المصاريف.

اقتصاديًا، هذا النوع من التضخم يُسمّى «التضخم المعيشي»، لأنه يطول السلع الأساسية التي لا يُمكن الاستغناء عنها بسهولة. ومع ارتفاع أسعار المحروقات وما يتبعها من زيادات في النقل والتخزين، تنتقل العدوى السعرية من حلقة إلى أخرى داخل السوق، إلى أن تستقر في نهاية المطاف على طاولة الأسرة. وهنا، لا تعود المسألة مرتبطة بتقلّبات ظرفية، بل بمسار اقتصاديّ يفرض نفسه على تفاصيل الحياة اليومية.

شهادات حية من السوق

وفق شهادة أحد باعة الخضار، فإنه «بعد زيادة البنزين، ارتفعت كلفة النقل حوالى 2–3 دولارات للصندوق الواحد» ويقول: «هالشي انعكس مباشرة على الخس والبندورة والفجل. حتى الخس صار محسوب. الزبائن صاروا يطلبون نص ربطة بدلًا من ربطة كاملة أو يقللوا الكميات».

وتقول ربّة منزل: «قبل، كنا نحط كل شي بالفتوش، اليوم منخفف زيت الزيتون أو نلغي بعض المكوّنات. إذا حسبنا الدجاج والرز والحلو، منرجع نسأل: هل هالمائدة بعدها اقتصادية؟ صرنا نحسب كل شي بالدولار ونراقب كل زيادة صغيرة، وحتى صرنا نشتري بالحبة والحبتين الخضرا».

التحليل الاقتصادي

إذًا، ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأولية لا ينعكس فقط على كلفة النقل، بل يؤثّر على سلسلة الإنتاج والتوزيع بأكملها. فمع كل زيادة في الوقود، ترتفع كلفة تشغيل المزارع، تكاليف التخزين في البرّادات، وكلفة النقل من المزرعة إلى السوق، ما يؤدي إلى تضخم أسعار المواد الغذائية الأساسية.

اقتصاديًا، يُظهر هذا التضخم غير المباشر كيف أن السياسات المالية والضرائب قد تتحوّل إلى ضغوط تكلفة صحن الفتوش وحده بين 11 و 14 دولارًا، فإن باقي الأصناف تزيد كلفة الوجبة اليومية إلى نحو 30–40 دولارًا. هذه الأرقام تجعل الأسر ذات الدخل المحدود تواجه صعوبة في الحفاظ على مائدة متوازنة، ما يؤكد الحاجة إلى سياسات دعم إنتاجية محلية فعّالة وخطط تخفيف أثر التضخم على الغذاء.

> **ارتفاع أسعار المحروقات ينعكس على سلسلة الإنتاج والتوزيع**

الملاحظات الاقتصادية

في ما يلي بعض الملاحظات الاقتصادية:

أصبح كل طبق على المائدة مؤشرًا حيًا على التضخم وتآكل القدرة الشرائية.

ارتفاع أسعار المواد الأساسية يجعل الأسر تضطر لتقليل الكميات أو استبدال المكوّنات بجودة أقل.

الضغوط الاقتصادية لا تنحصر في رمضان فقط، بل تمتدّ إلى باقي أشهر السنة، ما يجعل السياسات الحكومية المتعلّقة بالضرائب والإنتاج المحلي حاسمة للأمن الغذائي.

تأثير ضريبة المحروقات

ووفق ذلك، فإن فرض ضريبة إضافية على البنزين وارتفاع أسعاره امتدّ تأثيره إلى كامل سلسلة الغذاء:

ارتفاع كلفة النقل من المزارع إلى الأسواق، زيادة كلفة البرّادات ومخازن التبريد، زيادة تكاليف الريّ والتسميد، وارتفاع تكلفة التوزيع بين المناطق.

وبالتالي، كلّ زيادة في الوقود تتحوّل مباشرة إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية، فتصبح كلّ وجبة على المائدة الرمضانية عبئًا إضافيًا على ميزانية الأسر.

في المحصّلة، الغلاء المستمرّ وارتفاع أسعار المحروقات لم يعد يطول طبقًا واحدًا، بل امتدّ إلى كامل مائدة الأسرة اللبنانية، من الأطباق الرئيسية إلى الجانبية والحلويات. كل زيادة في تكلفة الإنتاج والنقل تنعكس مباشرة على القدرة الشرائية، لتجعل التحدّي الأكبر اليوم هو الحفاظ على تنوّع غذائي متوازن دون المساس بالميزانية المحدودة للأسر.

في ظلّ هذه الضغوط الاقتصادية، لا يقتصر الحلّ على ضبط الأسعار أو تخفيف الضريبة هنا أو هناك، بل يتطلّب سياسات شاملة تدعم الإنتاج المحلي، تحسّن سلاسل النقل والتوزيع، وتعزّز قدرة الأسر على مواجهة التضخم. فالأمن الغذائي والأسرة المستقرة لا يتحققان إلّا من خلال توازن بين السياسات الحكومية والقدرة الشرائية الحقيقية للمواطنين.

شركة طبارة للتجارة والصناعة ش.م.ل.

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية

يدعو مجلس ادارة **شركة طبارة للتجارة والصناعة ش.م.ل** الجمعية العمومية العادية للشركة للانعقاد **بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٢٤ الواقع فيه يوم الثلاثاء في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً** في مركز الشركة الكائن في بيروت ، ميناء الحصن، شارع فرنسوا الحاج، بناية Berytus، الطابق الثاني بلوك B١ بحيث يكون جدول أعمالها التالي:

١) الاستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوض المراقبة والمصادقة على حسابات العام ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤.
٢) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن الأعمال التي قاموا بها.
٣) الترخيص لأعضاء مجلس الادارة وفقاً لأحكام المادتين ١٥٨ و ١٥٩ تجارة.
٤) تعيين مفوض للمراقبة للسنة المالية ٢٠٢٥.
٥) تحديد مخصصات رئيس وأعضاء مجلس الادارة.
٦) مختلف.

شركة طباره للتجارة والصناعة ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
عدنان طبارة

لجنة الاقتصاد رفضت رفع الضرائب: يخلق تضخمًا يشمل كل الشعب

استمرّت ردود الفعل على زيادة الضريبة على البنزين بقيمة 300 ألف ليرة والضريبة على القيمة المضافة 1 % التي أقرتها الحكومة في جلستها أمس. وسجّلت أمس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط اعتراضًا وكذلك فعلت فاعليات اقتصادية منها الاتحاد العمالي العام و «تجمّع الشركات اللبنانية» وتجمّع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين.

زيادة ضريبة الـ300 ألف ليرة حرّكت الشارع

عقدت لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط جلسة أمس في مجلس النواب برئاسة النائب فريد البستاني وحضور الأعضاء ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر.

وقال البستاني بعد الجلسة: «إن لجنة الاقتصاد تواكب كل القضايا الاقتصادية والمالية في البلاد وكما تعرفون نحن في ظرف خاص وهناك أمور عدة تحصل نريد التعليق عليها. نرحب بقانون الانتظام المالي الذي تقدمت به الحكومة ونعرف أن الحكومة بذلت جهدًا طوال ستة أعوام أي الحكومات المتعاقبة والحالية. هناك قانون رغم التحفظات عليه طالبتني اللجنة بأن يكون لنا موقف منه في جلسة اللجنة الأسبوع المقبل وسنشارك في مناقشة المشروع في لجنة المال والموازنة لكن انتقادنا هو انتقاد إيجابي وأؤكد أن ذلك لا علاقة له بالانتخابات».

أضاف: «أما الموضوع الثاني فهو الضرائب وكما تعرفون عصب الاقتصاد هو العامل في القطاعين العام والخاص. إن رفع الضرائب يخلق تضخمًا وهذا التضخم يشمل كل الشعب ليس فقط شريحة منه. لدينا تصوّر في لجنة الاقتصاد بعد أن قدم لنا وزير الاقتصاد الأسبوع الماضي تصورًا للاقتصاد ونحن ندرسه اليوم وسيكون لنا موقف كلجنة من هذه الخطة. نحن ننظر إلى الليرة ولا نريد ضرائب، وأقترح أن نبدأ بتحسين سعر الليرة قبل أن نرفع الضرائب ونستطيع بوضع الذهب أن نحدث تعادلًا ونخفض قيمة الصرف إلى ستين ألفًا وإذا خفضناها إلى ستين ألفًا معنى ذلك نحسن القوة الشرائية للمواطن بثلاثين في المئة والدولة تملك 8 ملايين دولار في حساب خاص في مصرف لبنان. نحن نقترح استعمالها».

ختم البستاني بالقول: «الحكومة اضطرت أن تلجأ إلى موضوع الضرائب في الوقت الذي نستطيع أن نقوم فيه بواجباتنا تجاه العسكريين وتجاه القطاع العام وكنا نستطيع في فترة السماح سنة أن نستعمل من هذه الأموال لنسعف المواطن ونعمل على المسح الوظيفي».

بشارة الأسمر

بدوره قال الأسمر: «مقرّرات لجنة الاقتصاد مهمة جدًا للحركة العمالية إن في القطاع العام وإن في القطاع الخاص لذلك نجد أنفسنا حاضرين لمناقشة رئيس اللجنة واللجنة حول هموم الحركة العمالية وكل مبدأ ضرائبي في هذه الفترة هو مبدأ مرفوض وخصوصًا أن الموازنات التي مرّت كلها موازنات ضريبية يتحملها بشكل خاص العامل في القطاع العام والقطاع الخاص».

تابع: «ما حصل نهار الاثنين مرفوض. المفترض أن تكون هناك لجان متخصصة تنظر إلى إيرادات غير الضرائب والرسوم المطلوبة وخصوصًا عندما نقرر زيادات لقطاعات معينة تحق لها هذه الزيادات لكن ندعو إلى زيادات مدروسة تدخل ضمن صلب الراتب للقطاع العام وللعسكريين وهنا أشير إلى مشروع مجلس الخدمة المدنية المقسط على خمس سنوات ويعيد قيمة الراتب إلى حدود 77 في المئة كما كان عام 2019 لم تأخذ به الحكومة ولم يكن يومًا على جدول الأعمال لذلك يجب المباشرة بدرس هذا الموضوع».

> **تجمع رجال الأعمال: تعزيز الجباية لزيادة الإيرادات**

أضاف: «كما بحثنا موضوع هيكلة القطاع العام والمسح الشامل وأؤكد أن هناك ضرورة للبحث عن موارد أخرى من حجم الكسارات والمراكب والأملاك البحرية والكماليات من دخان وكحول مستوردة ومكافحة التهريب والتصريح الضريبي».

ختم: «هناك اتصالات قام بها الاتحاد العمالي مع أعلى المراجع لإيجاد حل لهذا الواقع وأدعو الحكومة إلى أن تتراجع عن قراراتها».

فاعليات اقتصادية تعترض

وفي ظلّ الاعتراضات على قرار زيادة الضرائب، عبّر «تجمّع الشركات اللبنانية» الذي عقد اجتماعًا برئاسة باسم البواب عن أسفه الشديد لاتباع الحكومة الجديدة «التي نعتبرها إصلاحية» الآليات نفسها التي كانت تتبعها الحكومات السابقة والتي ساهمت إلى حد بعيد بالانهيار المالي والاجتماعي.

وفيما أكّد التجمّع أحقية مطالب موظفي القطاع العام بزيادة رواتبهم، إلا أنه عبَّر في بيان عن رفضه زيادة الأعباء على الاقتصاد الوطني وعلى المواطنين لأي سبب، خصوصًا أن هناك الكثير من الموارد التي يمكن تأمينها لتمويل هذه الزيادة من مصادر أخرى، منبهًا من تداعيات سلبية وخطرة جراء الضرائب الجديدة على الاقتصاد والمجتمع.

كذلك شدد على نقطة جوهرية وهي ضرورة القيام بإصلاح القطاع العام وإعادة هيكليته قبل زيادة الرواتب أو بالتوازي مع زيادة الرواتب، كون إصلاح القطاع العام يشكل مرتكزًا أساسيًا في إعادة بناء الدولة وتحقيق الانتظام المالي.

تجمّع رجال وسيدات الأعمال

بدوره استنكر تجمّع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين (RDCL) قرار مجلس الوزراء فرض رسوم وضرائب جديدة، ولا سيّما زيادة الرسم على صفيحة البنزين ورفع الضريبة على القيمة المضافة لتمويل زيادة رواتب إضافية للقطاع العام، في وقت لا يزال فيه الاقتصاد اللبناني يرزح تحت أزمة غير مسبوقة لم تُعالَج أسبابها البنيوية.

وأكد أن الاستقرار المالي مسارٌ إصلاحيٌّ متكامل، وليس قرارًا ضريبيًا معزولًا، فأيّ مقاربة مالية مسؤولة يجب أن تنطلق من تعزيز الجباية وتفعيل القوانين النافذة التي تتيح للدولة زيادة إيراداتها، من دون تحميل المواطنين والقطاع الخاص الشرعي أعباء إضافية تُضعف القدرة الشرائية وتضرّ بتنافسية الاقتصاد.

كما شدّد على ضرورة عدم تغليب الحلول الظرفيّة على الإصلاح البنيوي الشامل، والعمل الجادّ على إصلاح الإدارة العامّة ومعالجة اختلالاتها الهيكليّة، وضبط كلفة القطاع العام عبر إعادة هيكلة متكاملة، والحدّ من التضخم الوظيفي في عدد من الوزارات، وإصلاح المؤسّسات العامّة بما يعيد إليها فعاليتها وإنتاجيتها، فضلًا عن إعادة هيكلة الإنفاق العام، وربط أيّ زيادات أو نفقات إضافيّة برؤية إصلاحيّة واضحة تضمن تحقيق التوازن المالي وترسيخ الاستقرار النقدي.

ختامًا، رأى التجمّع أن أيّ قرار مالي في هذه المرحلة الدقيقة يجب أن يكون محفزًا للنمو، لا عاملًا إضافيًّا في تعميق التضخم والركود. فالاستمرار في زيادة الضرائب بصورة عشوائيّة لن يؤدّي إلّا إلى مزيد من الضغط على الدورة الاقتصاديّة. كما يطالب التجمّع بوضع استراتيجية وطنية متكاملة على المستويات الاقتصادية والمالية والنقدية، تشكّل إطارًا واضحًا للانتقال نحو الاستقرار المنشود وتحقيق النمو المستدام.

عيسى الخوري أمهل المؤسسات الصناعية غير المرخصة حتى 15 نيسان

أصدر وزير الصناعة جو عيسى الخوري أمس التعميم رقم 1/13، أمهل فيه المؤسّسات الصناعية غير المرخصة حتى الخامس عشر من شهر نيسان 2026 لقوننة أوضاعها.

ونصّ التعميم على ما يلي: «ضمن إطار تنظيم العمل في القطاع الصناعي، وبهدف دعم الصناعيين من خلال مقاربة تنظيميّة متكاملة، تدعو وزارة الصناعة المؤسسات الصناعية غير المرخصة أو تلك التي لم تستكمل إجراءاتها بما يتوافق مع القوانين والأنظمة التي ترعى أصول وإجراءات وشروط الترخيص بإنشاء المؤسسات الصناعية واستثمارها، للمبادرة إلى قوننة أوضاعها قبل الخامس عشر من شهر نيسان 2026، وفقاً لما يلي:

أولًا، على كل مستثمر لمؤسسة صناعية قائمة دون ترخيص أن يتقدم مؤسسته في المصلحة المختصة لدى وزارة الصناعة (أو في المصلحة الإقليمية التي يتبع لها).

ثانيًا، على كل مستثمر لمؤسسة صناعية لم يستكمل إجراءات الترخيص أن يتقدم بطلب لقوننة أوضاعها في المصلحة المختصة لدى وزارة الصناعة (أو في المصلحة الإقليمية التي يتبع لها).

ستقوم الدوائر المعنية في الوزارة بدراسة جميع الطلبات والملفات، والطلب من أصحاب المؤسسات الصناعية اتباع الإجراءات الواجبة لاستكمال ملفاتهم وفقًا للأطر القانونية وبالتنسيق مع مختلف الوزارات والإدارات المعنية».

إلى ذلك، أصدر عيسى الخوري أمس القرار رقم 1/16 ألغى بموجبه القرارين رقم 1/58 تاريخ 2022/8/10 ورقم 1/68 تاريخ 2022/9/14 المتعلّقين بفرض نظام معايرة أجهزة في المؤسسات الصناعية. وجاء في القرار: إن وزير الصناعة، بناء على المرسوم رقم 53 تاريخ 2025/2/8 المصحّح بموجب المرسوم رقم 278 تاريخ 2025/5/7 (تشكيل الحكومة)

بناء على القانون رقم 642 تاريخ 1997/6/2 وتعديلاته (إحداث وزارة الصناعة)

بناء على القانون رقم 13173 تاريخ 1998/10/8 وتعديلاته (تنظيم وزارة الصناعة وتحديد ملاكها)

بناء على القرارين ذات الرقمين 1/58 و1/68 المشار إليهما أعلاه، المتعلّقين بفرض نظام معايرة أجهزة القياس في المؤسسات الصناعية وحرصًا على تخفيف الأعباء الإدارية والمالية عن المؤسسات الصناعية،

بناء على اقتراح مدير عام وزارة الصناعة، يقرّر ما يأتي: المادّة الأولى: يلغى القرار رقم 1/58 تاريخ 2022/8/10 والقرار رقم 1/68 تاريخ 2022/9/14 المتعلّقين بفرض نظام معايرة أجهزة في المؤسسات الصناعية، وكلّ نص يخالف أحكام هذا القرار أو لا يتوافق معه.

المادة الثانية: يعمل بهذا القرار فور صدوره ويبلغ حيث تدعو الحاجة».

اعلانات رسمية

تبليغ مجهول المقام

تدعو محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي كارمن مشلب المدعى عليهنّ سهام جبرايل وزينة وسهى نبيل عون للحضور إلى القلم لاستلام أوراق الدعوى 445 / 2024 المقامة من الرهبانية اللبنانية المارونية - دير سيدة طامیش والرامية إلى إسقاط حق المدعى عليهنّ بالتمديد القانوني وإلزامهنّ بتسليم المأجور في الطابق الثالث من العقار 345 / المدور العقارية .

18 شباط 2026

رئيس القلم بالتكليف
نادين مشموشي

الموضوع: تبليغ للمستدعى ضدها ملاك وليد محي الدين مجهولة محل الإقامة.

صادر عن محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية إقرار طلاق بين المستدعي أيمن مرشد شاهين والمستدعى ضدها ملاك وليد محي الدين رقم 54 تاريخ 2026/2/12 فتقرر إبلاغها خبر هذا الطلاق أصولاً.

رئيس قلم محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية
الشيخ سعد الدين الخطيب

اعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام فادي صلاح مرعي

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامه عليك من رانيا احمد عبيد بمادة اثبات طلاق رقم الدعوى 938/2026 واذا لم تحضر لتبلغ الاوراق او ترسل وكيلا عنك وتتخذ مقاما لك في نطاق المحكمة خلال عشرين يوما تعتبرك المحكمة مبلغا نشرا ويعتبر قلم المحكمة مقاما مختارا لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني طرابلس في 18/2/2026

رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

صبر ترامب على طهران بدأ ينفد... وإسرائيل تتأهّب للحرب

لم يكن قد مضى 24 ساعة على نهاية المفاوضات النووية في جنيف حتى بدأت ترد تقارير صحافية أميركية وإسرائيلية أمس، تفيد بأن الإدارة الأميركية باتت أقرب إلى اتخاذ الخيار العسكري لحل المعضلات العالقة مع إيران، خصوصًا بعدما صعّدت طهران مواقفها السياسية وتهديداتها ومناوراتها العسكرية تزامنًا مع المفاوضات، وفي ظلّ الرفض الإيراني المطلق للخضوع لخطوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحمر، فيما كان معبّرًا تأكيد البيت الأبيض أن لدى أميركا «العديد من الحجج» التي تبرّر توجيه ضربة إلى إيران، معتبرًا أنه سيكون من الحكمة أن تسعى طهران إلى التوصل لاتفاق لتجنب أي صراع. ورأى أن محادثات جنيف أحرزت «تقدمًا محدودًا»، لكن لا تزال هناك فجوة قائمة في شأن بعض القضايا، متوقعًا أن تعود طهران بمزيد من التفاصيل خلال أسبوعين، بالتزامن مع فرض الخارجية الأميركية قيودًا على تأشيرات دخول 18 من المسؤولين الإيرانيين وقادة قطاع الاتصالات.

البيت الأبيض: لدينا «العديد من الحجج» تبرّر توجيه ضربة لإيران

أفاد موقع «أكسيوس» بأن «إدارة ترامب أقرب إلى حرب كبرى في الشرق الأوسط ممّا يدركه معظم الأميركيين، وقد تبدأ قريبًا جدًا»، مرجّحًا أن تكون العملية العسكرية ضدّ إيران حملة واسعة تمتد لأسابيع، وأن تبدو أشبه بحرب شاملة. وأوضح أن العملية ستكون على الأرجح حملة مشتركة أميركية - إسرائيلية أوسع نطاقًا بكثير وأكثر تهديدًا لوجود النظام من «حرب الـ 12 يومًا»، مشيرًا إلى أن إسرائيل تستعدّ لاحتمال اندلاع حرب خلال أيام. وقال أحد مستشاري ترامب إن «الرئيس بدأ يفقد صبره، بعض المحيطين به يحذرونه من الذهاب إلى حرب مع إيران، لكن هناك احتمالًا بنسبة 90 في المئة أن نشهد عملًا عسكريًا خلال الأسابيع القليلة المقبلة». ورأى ترامب أنه إذا قرّرت إيران عدم إبرام اتفاق، فقد يكون من الضروري لأميركا استخدام جزيرة دييغو غارسيا من أجل القضاء على هجوم محتمل من قبل نظام غير مستقرّ وخطر للغاية.

في السياق، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بأن مسؤولين إسرائيليين يُقدّرون أن ترامب يميل إلى توجيه ضربة عسكرية واسعة ضدّ إيران، التي لا تستجيب للمطالب الأميركية في المفاوضات، مشيرة إلى أن اجتماع المجلس الوزاري السياسي - الأمني الذي كان من المقرّر عقده غدًا أُرجئ إلى الأحد المقبل ولم يُبلَّغ الوزراء بسبب التأجيل ربّما لتفادي أي سوء تقدير من جانب إيران قد يدفع إلى توجيه ضربة استباقية قبل اتخاذ أي قرار أميركي - إسرائيلي. وذكرت أنه طُلب من أجهزة الطوارئ وقيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل الاستعداد للحرب، وقد أعلنت أجهزة أمنية مختلفة أعلى مستويات التأهّب الدفاعي، في وقت باتت فيه المؤسسة الدفاعية في حال استنفار قصوى.

وحول المفاوضات، أفاد مسؤولون أميركيون لشبكة «أيه بي سي نيوز» بأن إيران أبدت استعدادًا لتعليق تخصيبها النووي لفترة زمنية تتراوح بين سنة وثلاث أو خمس سنوات. وأشار خبراء إلى أن إيران قد تعرض تخفيف تركيز مخزونها من اليورانيوم بحضور مفتشين دوليين. ورأى مسؤول أميركي أنه بات على الإيرانيين إعداد خطة مقنعة خلال الـ 14 يومًا المقبلة يمكن أن تُرضي ترامب، في حين كشف مصدر إيراني لصحيفة «وول ستريت جورنال» أن النظام الإيراني يخشى أن تكون الفجوة بين ما تقبل واشنطن به وما تكون طهران مستعدّة لتقديمه غير قابلة للجسر.

وناقش المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رفاييل غروسي مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عبر الهاتف، آخر التطورات المتعلّقة بالمفاوضات النووية، بحيث أكد عراقجي تركيز بلاده على إعداد مسودة إطار عمل أولي ومتسق لدفع المحادثات المستقبلية، فيما قيّم غروسي إيجابيًا مفاوضات الثلثاء، مبديًا استعداد الوكالة لتقديم الدعم والتعاون في تشكيل إطار التفاوض، حسب وكالة «تسنيم» الإيرانية، التي أفادت بأن الجانبين ناقشا الآليات والمتطلّبات لصياغة إطار تفاوضي.

توازيًا، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، خلال لقاء جمعه بوزير الطاقة الروسي سيرغي تسيفيليف، عزم إيران الجاد على تنفيذ خطة التعاون الاستراتيجي الشاملة بين طهران وموسكو، مشدّدًا على أن الدول الإقليمية ينبغي أن توسّع علاقاتها وتنسّق في ما بينها على نحو يغنيها عن تدخل الأطراف من خارج الإقليم في تقرير مصير المنطقة. وحسم تسيفيليف أن لا أحد قادر على إحداث خلل في الشراكة الاستراتيجية بين إيران وروسيا. وتُجري إيران مناورات مشتركة مع روسيا في بحر عُمان وشمال المحيط الهندي اليوم، هدفها تعزيز الأمن البحري في المنطقة والعلاقات بين سلاحي البحرية في البلدين، فيما لم تحدّد المدة التي ستستغرقها المناورات، حسب وكالة «إسنا» الإيرانية. وكشفت إدارة الطيران الفدرالية الأميركية أن إيران أصدرت إشعارًا جديدًا للملاحة الجوية يفيد بأنها تخطط لعمليات إطلاق صواريخ في مناطق بجنوب البلاد اليوم.

وفي أبوظبي، التقى السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد أمس. وأكد غراهام بعد اللقاء أن بن زايد «بخير ويتمتع بحدة ذهنية كما عهدته دائمًا»، موضحًا أن ترامب يريد منطقة تشيه الإمارات أكثر وأقل شبهًا بنظام آيات الله. وذكر أنه سيتوجّه إلى السعودية للقاء ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتحدّث غراهام خلال مقابلة مع قناة «سكاي نيوز عربية» عن أن هناك خطًا عسكرية لاستهداف إيران، مشيرًا في الوقت ذاته إلى أن قرار التنفيذ لم يصدر بعد.

على المستوى الداخلي الإيراني، لا تزال تظهر فيديوات لأسر أقامت مراسم أربعينية لضحايا القمع الوحشي للنظام في مناطق مختلفة من إيران الثلثاء. وتحوّلت بعض تلك المراسم إلى تجمّعات احتجاجية تطالب بإسقاط النظام، قوبل بعضها باستخدام القوة المميتة. وأظهرت مقاطع فيديو أشخاصًا وهم يتفرّقون مع دوي إطلاق النار وسط هتافات «الموت للديكتاتور»، في إشارة إلى المرشد الأعلى علي خامنئي. وحصلت مثل هذه التحرّكات في عبدانان ومشهد وهمدان. هذه التطوّرات أعادت إلى الأذهان مشاهد من «الثورة الإسلامية» عام 1979 التي أطاحت بالشاه.

إلى ذلك، مُنحت «جائزة الشجاعة 2026» إلى «أبطال إيران» الذين يقاومون قمع النظام الظلامي، في الدورة الـ 18 لمؤتمر جنيف لحقوق الإنسان والديمقراطية، وقد تسلّمت الصحافية والناشطة السياسية الإيرانية المعارضة مسيح علي نجاد، الجائزة نيابة عنهم، بعدما ألقت خطابًا ناريًا أمام المؤتمر الثلثاء مزقت خلاله صورًا لخامنئي وبزشكيان والرئيس الأسبق حسن روحاني.

«أف أيه 18 سوبر هورنت» تحط على الحاملة «لينكولن» في بحر العرب (القيادة المركزية الأميركية)

إعادة تشكيل الضفة... مخطّط يتجاوز الخرائط إلى الهوية

راشيل علوان

تواصل إسرائيل تدريجيًا وأمام أعين العالم، ابتلاع أراضي الضفة الغربية المحتلة بقوة السلاح والاستيطان والهدم والتشريعات غير القانونية، كان آخرها قرار إسرائيلي يجيز تسجيل وتسوية أراضٍ في الضفة باعتبارها أراضي دولة، في خطوة تفتح الباب أمام تسجيل هذه الأراضي رسميًا باسم السلطات الإسرائيلية واستخدامها في التوسّع الاستيطاني.

يعدّ هذا القرار الأول من نوعه الذي تقرّه حكومة إسرائيلية منذ احتلال الضفة عام 1967، ويثير جدلًا قانونيًا، إذ إنه يتعارض مع مبادئ القانون الدولي التي تنص على أن السلطة القائمة بالاحتلال لا يحق لها إحداث تغييرات دائمة في القوانين السارية في الأراضي المحتلة أو نقل ملكية الأراضي العامة إلى مواطنيها.

في التقديرات الإسرائيلية، فإن 85 في المئة من أراضي المنطقة «ج» التي تخضع للسيطرة الإدارية والأمنية الإسرائيلية، وفق اتفاقات أوسلو، ستُسجّل كأراضي دولة والإبقاء على 15 في المئة فقط للفلسطينيين إذا استطاعوا تثبيت ملكيتها. كما يتضمّن القرار فتح سجل الأراضي المعروف بـ «الطابو» في الضفة الغربية، والذي كان سرّيًا، ما يسمح بالاطلاع على بيانات الملكية العقارية، الأمر الذي قد يؤدّي إلى تواصل مباشر مع أصحاب الأراضي الفلسطينيين والضغط عليهم بشتى الطرق لشرائها أو تسوية أوضاعها القانونية، ما سيسهّل عملية الاستحواذ الإسرائيلي على الأراضي والعقارات.

أي خطوة تمسّ ملكية الأرض تحمل انعكاسات على فرص قيام دولة فلسطينية

والأخطر أن هذا سيشمل للمرّة الأولى منطقتي «أ» و «ب» الخاضعتين لإدارة السلطة الفلسطينية بدرجات متفاوتة، ما يمثل انقلابًا على الاتفاقات الموقعة بين «منظمة التحرير الفلسطينية» وتل أبيب في تسعينات القرن الماضي، وبالتالي إلغاءً عمليًا لدور السلطة الفلسطينية وسيادتها في هذه المناطق.

ففي السياق القانوني، «التسوية» تعني إجراءً رسميًا يتم خلاله فحص الادعاءات بالملكية، وتحديد الحدود، وتسجيلها بشكل نهائي في سجل رسمي. وهذه العملية، إذا استُكملت، تُحوّل الأراضي من حالة «نزاع» إلى وضع قانوني محدّد ونهائي. وهنا الخشية من أن تؤدّي عملية التسوية، في ظلّ الواقع القائم، إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية الدائمة على أجزاء واسعة من الضفة، وإطلاق رصاصة أخرى على حلم الدولة الفلسطينية.

هذا القرار بلا شك يأتي في إطار إعلان الحرب المستمرّة ضدّ الشعب الفلسطيني ومحاولة لمصادرة المزيد من الأراضي وتوسّع الاستيطان، وبمثابة ضوء أخضر إضافي للاعتداء على سكان الضفة وإلغاء كل الاتفاقات المتعلقة بتقسيم الأراضي «أ»، «ب» و«ج». فالضفة ليست مجرّد مساحة جغرافية، بل هي محور مشروعين متنازعين. لذا، فإن أي خطوة تمسّ ملكية الأرض تحمل انعكاسات مباشرة على فرص قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا، وعلى شكل أي تسوية سياسية مستقبلية.

وسواء اعتُبر القرار إجراءً تنظيميًا أو تحولًا استراتيجيًا يخدم الأهداف الاستيطانية، فإن أثره يتجاوز الأوراق والخرائط ليطول جوهر الصراع على الأرض والهوية والسيادة. وفي واقع تتشابك فيه الجغرافيا بالقانون والسياسة، قد تتحول عملية «التسوية» إلى إحدى أكثر الخطوات تأثيرًا في إعادة تشكيل واقع الضفة في السنوات المقبلة.

التوسّع الاستيطاني في الضفة مستمرّ (رويترز)

كيف تُسمّى حاملات الطائرات الأميركية؟

جوزيف اسكندر

تسمية حاملات الطائرات الأميركية ليست قاعدة ثابتة، رغم أن معظم الحاملات الحديثة سُمّيت بأسماء رؤساء سابقين للولايات المتحدة. فمن بين 10 حاملات نووية من فئة «نيميتز»، سُميت سبع حاملات بأسماء رؤساء سابقين، بينما حملت الثلاث الأخرى أسماء شخصيات بارزة غير رئاسية، ما يعكس تعقيد تقاليد التسمية في البحرية الأميركية.

كانت أول حاملة طائرات أميركية USS Langley (CV-1) في الأصل سفينة فحم باسم USS Jupiter قبل تحويلها. وقد سُمّيت تكريمًا لرائد

حتى الآن لم تُسمَّ أي حاملة طائرات أميركية باسم امرأة

الطيران صموئيل بيربونت لانغلي. وخدمت خلال الحرب العالمية الثانية وأُغرقت بعد قصف ياباني. لاحقًا، حملت أول فئة فعلية من الحاملات فئة Lexington أسماء معارك أميركية مثل ليكسينغتون وساراتوغا. واستمر تقليد تسمية الحاملات بأسماء معارك أو سفن تاريخية، فظهرت أسماء مثل Enterpriseg Ranger و Hornetg Wasp.

عادت تسمية الحاملات بأسماء أشخاص مع USS Franklin (CV-13) عام 1944 تكريمًا لبنجامين فرانكلين (وليس نسبة إلى معركة فرانكلين كما أشيع) ثم سُمّيت USS Randolph (CV-15) تكريمًا لبيتون راندولف، و USS Hancock (CV-19 تكريمًا لجون هانكوك. كما حملت USS Bon Homme Richard (CV-31 اسمًا مستمدًا من كتاب بنجامين فرانكلين.

سُمّيت أول حاملة باسم رئيس USS Franklin D. Roosevelt (CV-42) في أواخر الأربعينات من القرن الماضي، تكريمًا للرئيس الراحل روزفلت. لكن الاتجاه لم يترسّخ فورًا، إذ لم تُسمَّ حاملة أخرى باسم رئيس حتى دخول USS John F. Kennedy (CV-67) الخدمة (1968–2007) وهي آخر حاملة تعمل بالطاقة التقليدية.

مع فئة «نيميتز»: سُمّيت USS Nimitz (CV-68) باسم الأدميرال تشيستر نيميتز، وسُمّيت USS Dwight D. Eisenhower (CV-69) باسم دوايت

حاملة الطائرات «يو أس أس أبراهام لينكولن» (رويترز)

يُزنهاور تكريمًا له كقائد عسكري وكرئيس، كما سُمّيت USS Carl Vinson (CVN 70) باسم عضو الكونغرس كارل فينسون لدوره في دعم البحرية. ثمّ عاد التركيز على الرؤساء مع USS Theodore Roosevelt (CVN-71) USS Abraham Lincolng (CVN-72) USS George Washingtong (CVN-73)، إلّا أن USS John C. Stennis (CVN-74) سُمّيت باسم سيناتور لأسباب سياسية رغم الجدل المرتبط بمواقفه من الحقوق المدنية.

تلتها حاملات بأسماء رؤساء: USS Harry S. Truman (CVN-75) USS Ronald Reagang (CVN-76) و USS George H. W. Bush (CVN-77). وقد خالفت (CVN-76) و(CVN-77) التقاليد لأن الرئيسين كانا على قيد الحياة عند التسمية. كما سُمّيت USS Gerald R. Ford (CVN-78) تكريمًا لفورد قبل وفاته بقليل. لن تُسمّى حاملات باسم ليندون جونسون أو جيمي كارتر لأن مدمّرة سابقة (الهند - «INS Vikrant (IAC-1) أمّا بخصوص الحاملات المستقبلية، فإن الحاملة الثانية من فئة «فورد» ستحمل اسم جون ف. كينيدي، والثالثة ستعيد اسم Enterprise. وستكون USS Doris Miller (CVN-81) أول حاملة تُسمّى باسم بحار مجند وأفريقي أميركي تكريمًا لبطل بيرل هاربر دوريس ميلر، رغم أن هذه هي المرّة الأولى في التاريخ الحديث التي تُسمّى فيها حاملة طائرات تيمنًا ببحار مجند. وتم طلب USS William J. Clinton (CVN-82) و USS George W. Bush (CVN-83) وأُعلن اسماهما قبل مغادرة الرئيس جو بايدن منصبه مع تكهنات بإمكانية تغيير الأسماء مستقبلًا من قبل الرئيس دونالد ترامب.

حتى الآن لم تُسمَّ أي حاملة طائرات أميركية باسم امرأة بخلاف الحاملة البريطانية الرئيسية التي تحمل اسم الملكة إليزابيث الأولى.

بشكل عام تُسمّى حاملات الطائرات خارج الولايات المتحدة وفق أحد الأنماط التالية: ملوك أو عائلات ملكية (المملكة المتحدة - «HMS Queen Elizabeth»، إسبانيا - Juan Carlos I)، رؤساء أو قادة عسكريون (فرنسا - «Charles de Gaulle»، إيطاليا «Giuseppe Garibaldi»، روسيا أحيانًا «Admiral Kuznetsov»)، مقاطعات أو مدن (الصين - «Fujian»)، شخصيات أسطورية أو تقاليد بحرية سابقة (الهند - «INS Vikrant (IAC-1»).

مفاوضات جنيف «الثلاثية» تتعثر أمام النقاط الشائكة

انتهت الجولة الأحدث من المفاوضات الأوكرانية - الروسية برعاية أميركية والتي عُقدت في جنيف على مدى اليومين الماضيين، من دون تحقيق تقدّم في المسائل الرئيسية الشائكة، بحيث اتسم اليوم الأول من المفاوضات بطول أمد المحادثات والتوتر الشديد، بينما انتهت مفاوضات اليوم الثاني أمس بعد ساعتين فقط من بدايتها. وأثر انتهاء المحادثات، أوضح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه جرى إنجاز بعض الأعمال التمهيدية، لكن في الوقت الحالي لا تزال المواقف مختلفة، لأن المفاوضات كانت صعبة. وكشف أن «القضايا الحساسة» التي لم تُحلّ تشمل مصير الأراضي المحتلّة في شرق أوكرانيا والوضع المستقبلي لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تسيطر عليها روسيا.

وأكد أمين مجلس الأمن والدفاع الوطني الأوكراني رستم أوميروف أن مفاوضات أمس كانت «مكثفة وتناولت موضوعات مهمة»، مشيرًا إلى أن الجانبَين عملا على صياغة قرارات يمكن إرسالها إلى رئيسَي البلدين. وكان زيلينسكي قد رأى قبل نهاية محادثات أمس أن مفاوضات الثلثاء كانت «صعبة بالفعل، ويمكننا القول إن روسيا تحاول إطالة أمد المفاوضات التي كان من الممكن أن تصل بالفعل

زيلينسكي غير راض عن أحدث جولة محادثات مع روسيا

إلى المرحلة النهائية». وذكر أن الممثلين الأوكرانيين والأميركيين في المفاوضات التقوا ممثلين عن بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وسويسرا، حاسمًا أن مشاركة أوروبا في العملية «لا غنى عنها».

وإذ أوضح مساعد الرئيس الروسي فلاديمير ميدينسكي أن المفاوضات حصلت بصيغ مختلفة، رأى أن المحادثات «كانت صعبة، لكنها اتسمت بالعملية»، مشيرًا إلى أن محادثات أخرى ستعقد قريبًا من دون تحديد موعد، في حين اعتبر المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف أن نجاح ترامب في جمع طرفَي هذه الحرب معًا أفضى إلى إحراز تقدّم ملموس، موضحًا أن الطرفين اتفقا على إطلاع قيادتيهما على المستجدات، ومواصلة العمل نحو التوصل إلى اتفاق. وتوقع البيت الأبيض إجراء مزيد من المحادثات في المستقبل القريب.

توازيًا، كشف وزير التنمية الرقمية الروسي ماكسوت شادايف أن أجهزة استخبارات أجنبية يمكنها الاطلاع على رسائل يبعثها جنود روس في أوكرانيا يستخدمون تطبيق «تلغرام»، فيما أكدت الهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في روسيا أنها تبطئ خدمة «تلغرام» في إطار حملة أوسع نطاقًا على خدمات المراسلة الأجنبية.

في الغضون، ستُعلّق المجر شحنات الديزل إلى أوكرانيا إلى أن تُحلّ الانقطاعات في إمدادات النفط الروسي عبر خط أنابيب «دروجبا» الذي يمرّ عبر أوكرانيا وينقل الخام الروسي إلى أوروبا الوسطى، بعدما توقفت شحنات النفط الروسي إلى المجر وسلوفاكيا منذ 27 كانون الثاني. واتهمت بودابست وبراتيسلافا، كييف، بالتسبّب بذلك.

نوويًا، ادعى الكرملين أن الصين وروسيا لم تجريا تجارب نووية سرّية. ويأتي ذلك بعدما اتهمت صلاحية معاهدة «نيو ستارت» للحد من الأسلحة النووية بين واشنطن وموسكو، ورفضت أميركا تجديدها، متهمة روسيا بعدم الالتزام بالمعاهدة، والصين بإجراء تجربة نووية سرية عام 2020. وبعدما أكد المستشار الألماني فريدريتش ميرتس أنه يجري محادثات مع باريس حول الردع النووي الأوروبي، استبعد حصول ألمانيا على أسلحة نووية خاصة بها، لكنه اعتبر أنه يمكن تصوّر جعل الطائرات العسكرية الألمانية متاحة لنشر محتمل للأسلحة النووية الفرنسية أو البريطانية.

دراما عنصرية تُعكّر ليلة أوروبية

لم تكن أمسية عادية في دوري أبطال أوروبا، ففوز ريال مدريد على بنفيكا بنتيجة 1-0 لم يكن الحدث الأبرز، بل تحوّلت المباراة إلى دراما كروية بعد ادعاء فينيسيوس جونيور تعرّضه لكلمات عنصرية من اللاعب الأرجنتيني جيانلوكا بريستياني. بعد تسجيله الهدف واحتفاله بالرقص، تعرّض فينيسيوس لصيحات استهجان من الجماهير، وهو أمر طبيعي في أجواء تنافسية مشتعلة، لكن التوتر تصاعد لاحقًا، حيث توجّه اللاعب البرازيلي مباشرة إلى الحكم عقب سماعه عبارات مسيئة، وبدت عليه علامات الانزعاج الشديد لدرجة أنه لم يعد يرغب في إكمال المباراة. بريستياني غطّى فمه بقميصه أثناء الحديث في محاولة لتفادي التقاط الكاميرات لما قيل، وهو تصرّف وُصف من المحلل لاعب مانشستر سيتي السابق ميكا ريتشاردز، بأنه «فعل الجبان».

من جهته، علّق كيليان مبابي على الحادثة قائلاً: «سجل وذهب للرقص، أطلقت الجماهير صيحات الاستهجان ضده وهذا أمر طبيعي، ثم حدثت لحظة توتر مع لاعبي بنفيكا، وهذا وارد أيضًا لأنها مباراة في دوري أبطال أوروبا، ومن الطبيعي أن يرغب الجميع بالفوز من أجل جماهيرهم». وأضاف: «نحن في دوري أبطال أوروبا، هذه البطولة تُلهم الجميع، خاصة الأطفال. إذا سمحنا بمرور مثل هذه الأمور، ستفقد كرة القدم قيمتها وكل ما نؤمن به. يجب اتخاذ إجراء حاسم». وتابع: «لدينا أفضل الكاميرات في العالم. انظروا إلى وجهه عندما رأى رد فعلنا. لا يمكن تجاهل مثل هذه الأمور. ذهبت مع فيني لأنه لم يعد يرغب في اللعب. وكما قلت سابقًا، لا يمكننا تركه وحيدًا في مثل هذه المواقف. يجب أن نتحد وندافع عن لاعبنا».

رغم شعار لا مكان للعنصرية... تستمر الحالات المؤسفة

وقد أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم فتح تحقيق رسمي في الحادثة، ومن المتوقع الاستماع إلى أقوال عدد من اللاعبين الذين كانوا قريبين من الواقعة، ومن بينهم مبابي، أردا غولر، إضافة إلى لاعبين من بنفيكا. ورغم الحملات المستمرة من قبل فيفا وبويفا تحت شعار «لا مكان للعنصرية»، لا تزال مثل هذه الحوادث تتكرر في ملاعب كرة القدم، ما يطرح تساؤلات جدية حول فعالية الإجراءات المتخذة وحاجة اللعبة إلى مواقف أكثر صرامة لحماية قيمها ورسالتها الإنسانية.

فينيسيوس وبريستياني

ثلاثة أندية بلا أي فوز في مرحلة الإياب

تنطلق منافسات الأسبوع السادس عشر من بطولة لبنان لكرة القدم هذا الأسبوع، ابتداءً من يوم الجمعة، في وقتٍ ما زالت فيه عدة فرق تعاني على صعيد النتائج، بعدما فشلت في تحقيق أي انتصار في مرحلة الإياب حتى الآن، وهي: الراسينغ، التضامن صور والنجمة.

ويعيش الراسينغ وضعًا مقلقًا، كونه لم يحقق أي فوز منذ بداية الموسم، ليبقى عاجزًا عن الخروج من دوامة النتائج السلبية قبل مواجهته المرتقبة أمام الصفاء يوم الجمعة.

بدوره، لم يتمكن التضامن صور من تحسين نتائجه في الإياب، بعدما خسر أمام الصفاء (2-0) والساحل (2-1)، واكتفى بتعادل أمام العباسية (1-1)، وسيحاول كسر هذا التعثر عندما يلتقي العهد يوم السبت.

أما النجمة، فاكتفى بتعادلين أمام الأنصار (0-0) والساحل (1-1)، مقابل خسارة أمام الصفاء (1-0)، ليبقى دون أي فوز في الإياب، قبل مواجهته المرتقبة مع الرياضي العباسية يوم الأحد.

وتستكمل مباريات الجولة السادسة عشرة بلقاء جويا مع المبرة يوم السبت، على أن تُختتم الجولة يوم الأحد بمباراتي شباب الساحل مع الأنصار، إلى جانب مواجهة النجمة والرياضي العباسية، في جولة قد تحمل فرصة أخيرة لبعض الفرق لتصحيح المسار قبل فوات الأوان.

صورة من اللقاء الذي جمع ناديي النجمة والراسينغ خلال بطولة الدوري

منتخب لبنان للشباب يبدأ العدّ العكسي لبطولة غرب آسيا

يدخل منتخب لبنان للشباب مرحلة مفصلية من تحضيراته، واضعًا نصب عينيه استحقاق بطولة اتحاد غرب آسيا الرابعة، التي تستضيفها دولة الكويت في أواخر شهر آذار المقبل. فمع بداية شهر شباط، عاد اللاعبون إلى أجواء التمارين المنتظمة، وسط تركيز عالٍ من الجهاز الفني على بناء فريق قادر على المنافسة وترك بصمة واضحة في البطولة. ويعمل الطاقم التدريبي على تنفيذ خطة إعداد شاملة، تجمع بين رفع النسق البدني وصقل الانسجام الفني، مستفيدًا من المرحلة الزمنية المتاحة قبل موعد السفر، بهدف الوصول إلى الجهوزية القصوى مع صافرة انطلاق المنافسات.

وأوقعت القرعة منتخب لبنان في المجموعة الثالثة، التي تضم إلى جانبه منتخب الكويت صاحب الأرض، ومنتخب فلسطين. ويستهل المنتخب اللبناني مشواره بلقاء المنتخب الفلسطيني يوم 25 آذار، قبل أن يواجه منتخب الكويت في 27 من الشهر ذاته، في مباراتين تقامان على ملعب نادي الفحيحيل.

وتعرف البطولة مشاركة 11 منتخبًا من منطقة غرب آسيا، هي: الكويت، لبنان، الأردن، قطر، السعودية، العراق، سوريا، البحرين، الإمارات، عُمان وفلسطين. وقد جرى توزيع هذه المنتخبات على ثلاث مجموعات، تُلعب مبارياتها بنظام الدوري من مرحلة واحدة، على أن تحجز بطاقات التأهل إلى نصف النهائي لمتصدر كل مجموعة، إضافة إلى أفضل منتخب يحتل المركز الثاني، تمهيدًا للوصول إلى المباراة النهائية.

منتخب لبنان خلال إحدى الحصص التدريبية

همسات الملاعب

- تُوّج المدرب اللبناني زياد الناطور ومساعده قيصر لحود بلقب الدوري الإماراتي للسيدات (UAE Women's Pro League) لموسم 2025 –2026، بعد قيادتهما فريق نادي الشارقة للسيدات إلى منصة التتويج، في إنجاز جديد للكوادر اللبنانية على الساحة الإقليمية.
- يواصل الغيني سيرهو غيراسي تأكيد حضوره اللافت في دوري أبطال أوروبا مع بوروسيا دورتموند، حيث قدّم أرقامًا مميّزة في مشاركاته بالبطولة القارية، مسجّلًا 17 هدفًا ومقدّمًا 9 تمريرات حاسمة خلال 23 مباراة، ليبرز كأحد أكثر المهاجمين تأثيرًا وحسمًا على الساحة الأوروبية.
- عزّزت المكسيك إجراءاتها الأمنية قبل انطلاق كأس العالم، عبر نشر أنظمة ثابتة ومحمولة مضادة للطائرات المسيّرة حول الملاعب ومناطق الجماهير، بهدف قطع الاتصال بأي طائرة غير مُصرّح بها، في ظل تزايد استخدام هذه التكنولوجيا من قبل عصابات إجرامية خلال السنوات الأخيرة.
- تصدّر مانشستر يونايتد قائمة الأندية الأعلى حضورًا جماهيريًا في الدوري الإنكليزي لموسم 2025 - 2026، بمتوسط بلغ 73,981 مشجعًا في المباراة الواحدة على ملعب أولد ترافورد، وبإجمالي حضور وصل إلى 961,752 متفرجًا. وجاء وست هام يونايتد في المركز الثاني، حيث استقبل ملعب لندن ستاديوم 811,894 مشجعًا، بمعدل 62,453 متفرجًا في المباراة. أما توتنهام هوتسبير فحل ثالثًا، بإجمالي حضور بلغ 791,854 مشجعًا على ملعبه، وبمعدل 60,912 متفرجًا في اللقاء الواحد.

في الوقت الحاسم... الرياضي يضمن الصدارة الآسيوية

تمكّن فريق الرياضي من تحقيق فوزه السادس في بطولة وصل منطقة غرب آسيا، مختتمًا دور المجموعات بانتصار مهم على شهرداري غورغان بنتيجة 95-89، ليحسم الصدارة ويؤمّن أفضلية الأرض في مرحلة خروج المغلوب.

ورغم الأداء الاستثنائي للاعب غورغان جوردان هاميلتون الذي دوّن رقمًا قياسيًا بتسجيله 40 نقطة كأعلى رصيد فردي في البطولة حتى الآن، فإن رجال المدرب أحمد فران عرفوا كيف يحسمون المواجهة بالتفاصيل الفنية. وتفوّق الأصفر في اللعب الجماعي وروح الفريق، خصوصًا في التمريرات الحاسمة التي بلغت 24 مقابل 16 لمنافسه، ما عكس انسجامًا واضحًا وانضباطًا تكتيكيًا عاليًا.

وتوّج موريس كامب بجائزة أفضل لاعب في المباراة بعد تسجيله 25 نقطة مع 9 متابعات، فيما قدّم بيرين بيوفورد 21 نقطة، وأضاف أموت 15 نقطة، إلى جانب 12 نقطة لهايك غيوكشيان و11 نقطة لعلي منصور.

وفي صفوف غورغان، إلى جانب نقاط هاميلتون الأربعين، سجّل بيري بيتي 19 نقطة مع 9 متابعات، بينما أضاف ميرزائي 11 نقطة.

بهذا الانتصار، أنهى الرياضي الدور الأول في الصدارة، فيما ضمن أستانا المركز الثاني. وتتجه الأنظار إلى المواجهة المرتقبة بين الحكمة وشهرداري غورغان لتحديد صاحبي المركزين الثالث والرابع، إذ سيلتقي المتصدر مع الرابع، والثاني مع الثالث في نصف النهائي. فوز الحكمة قد يفتح الباب أمام احتمال نهائي لبناني – لبناني منتظر، في سيناريو يحمل الكثير من الإرث والتاريخ.

بيرين بيوفورد

أنترانيك ينتصر ويتقدّم إلى المركز السادس

جيريمايا غامبريل

تمكّن فريق أنترانيك من تحقيق فوز عريض على فريق بيروت بنتيجة 95-70، بعدما فرض أصحاب الأرض إيقاعهم منذ اللحظات الأولى. فحسم أنترانيك الربع الأول بنتيجة 27-11، وعزز تقدّمه في الربع الثاني 30-19، قبل أن يواصل تفوّقه في الثالث 24-16. ورغم فوز بيروت في الربع الأخير 24-14، إلّا أن ذلك لم يكن كافيًا لتقليص الفارق الكبير الذي صنعه أنترانيك في الأشواط الثلاثة الأولى.

بيروت، الذي كان قد حقق انتصارات مهمّة أمام هومنتمن وهوبس، وكان قريبًا من فرض شوط إضافيّ أمام الحكمة قبل خسارته، تلقى اليوم خسارته العاشرة هذا الموسم، ليفكّ الارتباط في الترتيب. وبذلك يتقدّم أنترانيك إلى المركز السادس، فيما يتراجع بيروت إلى المركز الثامن، في مرحلة تشتدّ فيها المنافسة لضمان أفضل موقع ممكن قبل انطلاق معارك السوبرليغ.

على الصعيد الفرديّ، تألّق كريس براون بتسجيله 30 نقطة مع 12 متابعة، وأضاف جيريمايا غامبريل 25 نقطة و7 متابعات و8 تمريرات حاسمة، فيما سجل غي برزق 18 نقطة، وأضاف كيفورك كيفورك 11 نقطة، وسيطر ماجور ماجاك تحت السلّة محققًا 13 متابعة.

أمّا من جانب بيروت، فكان محمد شاباز الأفضل بـ 19 نقطة و6 متابعات خلال 27 دقيقة، وأضاف زنبقا 12 نقطة، وجوي زلعوم 10 نقاط، بينما اكتفى هاميلتون بـ 9 نقاط وأي جاي إنغليش بـ 4 نقاط فقط.

هوبس يخطو بثبات ويتجهّز للمرحلة القادمة محليًا

يشارك فريق هوبس في الدوري الأوراسي المقام في العاصمة الأرمينية يريفان، حيث خاض ثلاث مباريات حقق فيها الفوز جميعًا، كان آخرها اكتساحه الفريق الأميركي بايلوتس بنتيجة 104–72، ليُنهي مرحلة المجموعات بالعلامة الكاملة ويؤكد جاهزيته للمنافسة بقوة.

المدرب جيليير نصر يسعى من خلال هذه البطولة إلى تحقيق أقصى استفادة فنية، عبر منح الفرصة لجميع اللاعبين للمشاركة والاحتكاك، ما انعكس إيجابًا على أداء الفريق. فقد كسب هوبس مزيدًا من التجانس والثقة، مدعومًا بدفعة معنوية كبيرة بعد ثلاثة انتصارات متتالية عززت الروح الجماعية داخل المجموعة.

وعلى الصعيد المحلي، ورغم البداية البطيئة في الدوري اللبناني هذا الموسم، أظهر هوبس ردة فعل قوية وتحسنًا ملحوظًا من أسبوع إلى آخر، ليحقق 11 انتصارًا مقابل 8 خسارات، مستقرًا في المركز الرابع، في مؤشر واضح إلى تصاعد مستواه ودخوله مرحلة أكثر استقرارًا وثباتًا.

المدرب جيليير نصر

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

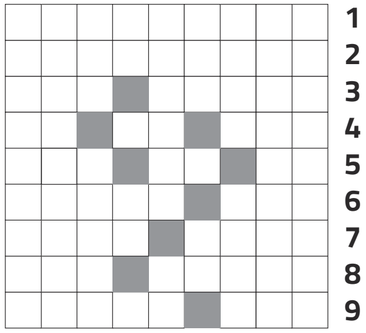

أفقيا:

1 – لدى عربي أشهر مؤلفاته كتاب "الأصول في النحو" وهو يُعدُّ أول كتاب في أصول النحو
2 - شاعر وكاتب إنكليزي راحل كان أول شاعر يحمل لقب "شاعر بلاط المملكة المتحدة".
3 - تيأب - رأس الجبل.
4 - عتب برفق - مرتفع - للنداء
5 - نوتة موسيقية - للندبة - مدينة فرنسية.
6 - ناتي بعد - من الأعشاب الخضراء.
7 - بحيرة جليدية في إيطاليا وهي واحدة من أعمق البحيرات في أوروبا - عائلة عالم رياضيات وملكي وميرياثي المانى راحل
8 - معجم فرنسي شهير - جيء به.
9 - من يستوي باطنُ قدميه حتى يَمَسَّ جميعُهُ الأرضَ - تقديم معلوماتٍ عن الشخص.

عموديا :

1 – من مؤلفات الشاعر اللبناني سعيد عقل.
2 - شاعر فرنسي راحل من مؤلفاته "Capitale de la douleur".
3 - نرفد - يلعب ويلهو.
4 - تهديب - متشابهان.
5 - محافظة إيرانية - سيّدة.
6 - خاصته بالأجنبية - ردّد الأمر حتّى تعب منه.
7 - لعاب - بيت التاجر الذي يجمع هيه المتاع والغلال.
8 - جزيرة أميركية.
9 - قصر في غرناطة يقع بالقرب من قصر الحمراء وكان يتخذه ملوك غرناطة متنزهاً للراحة والاستجمام

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	6							
		4		9		5		1
9		3	7		8			
	9		1				6	
6			5		3			8
	8				4		5	
			4		7	8		9
4		9		5		2		
							7	

حلول العدد السابق

افقيا: 1 - عيتا الجبل - 2 - ايما ستون - 3 - داراه - ناس - 4 - لسن - لامته - 5 - وي - حيال - 6 - هواتف - جلو - 7 - اس - مادورا - 8 - بيار كوري - 9 - متغرف - فر.

عموديا: 1 - عادل شهاب - 2 - بياس - وسيم - 3 - تمرنوا - ات - 4 - اا - ا - يتمرع - 5 - اسهل - ماكر - 6 - لت - اح - دوف - 7 - جون ميجور - 8 - بنات الريف - 9 - سهلوا.

5	1	8	6	9	7	4	3	2
7	3	6	1	4	2	5	9	8
9	2	4	3	5	8	7	6	1
3	4	1	2	6	9	8	7	5
2	6	7	8	3	5	9	1	4
8	9	5	4	7	1	6	2	3
6	5	3	9	1	4	2	8	7
1	7	2	5	8	6	3	4	9
4	8	9	7	2	3	1	5	6

«خلّيني خبرك ليه...» كوميديا من الواقع بإيقاع متفاوت

«خلّيني خبرك ليه...»، عرض مسرحيّ يجمع بين الكوميديا والنقد الاجتماعيّ في قالب ساخر، تستضيفه خشبة «مسرح بيريت» في «جامعة القديس يوسف» (حرم IESAV - طريق الشام) منذ 4 شباط الجاري. المسرحيّة كتبتها فيفيان بلعط، بالتعاون مع برونو جعارة الذي تولّى إخراجها، يعكس مضمونها العلاقات الإنسانيّة والعائليّة، وتتناول تفاصيل حياتيّة ومشكلات زوجيّة بروح خفيفة لا تخلو من الرسائل.

لقطة من «خلّيني خبرك ليه...»

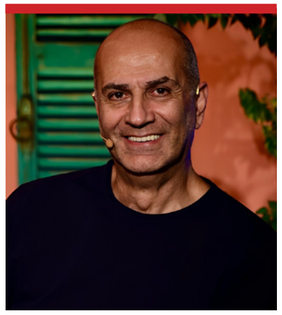

المخرج برونو جعارة

الممثلة غريتا عون

إستال خليل

ينقل إذًا فريق مسرحيّة «خلّيني خبرك ليه...» مشهديّة من حياة زوجَين، يُطلّ فيها كلّ من الممثلين فيفيان بلعط، غريتا عون، بولين حداد، علي منيمنة، وضياء منصور، تحت إدارة المخرج برونو جعارة ذي الباع الطويل في إدارة هذا النمط من الأعمال المسرحيّة المضحكة.

تجربة تراكميّة

في هذا الإطار، يقول جعارة، لـ «نداء الوطن»: «تجربتي الإخراجية، تراكميّة بكلّ معنى الكلمة. فالإخراج لا يولد من عمل واحد، بل بعد مسار طويل من الخبرات المتنوّعة. عملت في مسرح الأطفال، كما قدّمت أعمالًا كوميدية ودرامية ونفسية وبوليسية وعبثية. وهذه التجارب لا تختفي، بل وظفتُها في هذه المسرحية كما في كلّ مشروع جديد. فكلّ عمل هو خلاصة لما سبقه».

ويضيف جعارة أن ما جذبه تحديدًا إلى نصّ هذه المسرحيّة، «إيقاعه السّريع وروحه الكوميدية القائمة على المفاجأة. هناك حركة متدفقة وأحداث غير متوقعة تُبقي المشاهد في حالة ترقب دائم، وقد أحببت هذه الديناميّة التي تجعل العرض يتوالى كأنه سلسلة مفاجآت متتابعة، فتولّد ضحكًا عفويًّا وتفاعلًا مباشرًا مع الجمهور».

علاقة برونو جعارة بنصّ مسرحيّة «خلّيني خبرك ليه...» بدأت منذ القراءة الأولى. «حين قرأته تخيّلته بصريًّا كما يفعل أي قارئ مع رواية» يقول جعارة، مضيفًا: «ثم نقّبت في مضمونه فاستخرجت الشخصيّات منه كما تُستخرج المنحوتة من الصخر. النصّ بالنسبة إليّ مادة خام، ومن خلال العمل عليه تتمايز الشخصيّات وتكتسب خصوصيّتها، فلا تشبه إحداها الأخرى».

نصّ المسرحيّة مستوحى من عمل فرنسيّ، لكن فيفيان بلعط أعادت صياغته بما يتلاءم مع البيئة اللبنانية، فصار مختلفًا في بنيته وتفاصيله، بحسب جعارة، الذي أشار إلى أن خبرتها كممثلة

> كلّ متفرّج يأخذ من العمل ما يناسبه

العمل بروح تشاركية، إذ أؤمن أن المخرج ينبغي أن يصغي إلى الممثلين، لأن التبادل الإبداعيّ يثري النتيجة النهائية. صحيح أن الرؤية العامة للعمل المسرحيّ تقع على عاتقي، لكن اقتراحات الممثلين تضيف أبعادًا جديدة للشخصيّات. غير أن الأهمّ هو تحقيق التناغم والاقتناع الكامل بكلّ تفصيل، لأن ذلك ينعكس مباشرة على صدقية الأداء».

وفي ما يتعلّق برسالة العمل، يقول: «لسنا بصدد تقديم مسرح وعظيّ أو تعليميّ. المسرحيّة تحمل طبقات متعدّدة؛ يمكن للمُشاهد أن يكتفي بمتعة الضحك، كما يمكنه أن يتعمّق في أبعادها الإنسانيّة والاجتماعيّة. أؤمن أن كلّ متفرّج يأخذ من العمل ما يناسبه. هدفي الأول أن يخرج الجمهور وهو يشعر بالفرح، وقد نسيَ همومه لبعض الوقت، لكن من الطبيعي أن ترافقه أيضًا فكرة أو سؤال يستمرّ معه بعد انتهاء العرض».

وحَبّذا مسرح، أغنت العمل كثيرًا وأضافت إليه مشاهد وأفكارًا جديدة غيّرت مساره بوضوح. علمًا أن النقاشات بين جعارة وبلعط كانت مكثفة بينهما، «وشاركتُ بدَوري في بعض جوانب الكتابة، وهذا التفاعل كان صحيًّا ومثمرًا لمصلحة العرض»، كما يقول جعارة.

روح تشاركيّة

نسأل المخرج برونو جعارة عن فريق الممثلين، وطبيعة عمله معهم، فيجيب: «تعاملت مع فريق

واقع ومشاريع

يتساءل المخرج برونو جعارة عن سبب إقفال المسارح الكبرى وتراجع عدد الصالات الفاعلة، فيرى أن المشكلة ليست في الإنتاج وحده، بل في تراجع التربية الفنيّة. ويطالب بإعادة ربط الأجيال الجديدة بالمسرح والسينما والمتاحف والمعارض، لأن الفنون ليست ترفًا بل حاجة. جعارة يعمل حاليًا على مشروع مسرحيّ جديد يتمحور حول ثلاث شخصيّات نسائيّة في إطار اجتماعيّ.

الممثلة غريتا عون ترى من جهتها نهضة مسرحيّة قائمة، لكنها تعتمد بشكل أساسي على محبّي المسرح أنفسهم، وبالتالي لا تكفي لجعل العروض طويلة الأمد. وتشارك عون دعوة جعارة إلى تنمية حبّ المسرح لدى الأجيال الجديدة منذ الصغر، كما تلفت إلى ضرورة الدّعم الرسميّ لتخفيف الأعباء الإنتاجية وخفض أسعار البطاقات حتى يصبح المسرح في متناول الجميع.

عن جديدها، تقول عون إنها مرّت بفترة ضغط كبير، لكنها عادت حاليًا لاستقبال مشاريع جديدة. كما ستُعرض لها قريبًا حلقتان من «عاطل عن الحرية» عبر «mtv».

> النصّ يعكس واقعنا الاجتماعيّ

بشكل واضح، لأن الكوميديا لا تنجح ما لم يشعر الجمهور أنها تشبهه وتمسّه مباشرة. فالعمل يتناول قضايا مثل الخيانة الزوجيّة، وصورة الجمعيّات الخيريّة، وبعض النماذج البشرية كالرجل المخادع الذي يتظاهر بالبراءة، والمرأة العشيقة التي تنخرط في علاقة لأسباب متعدّدة. كل هذه العناصر مستمدّة من المجتمع، لكنها تُقدَّم في قالب ساخر وخفيف. ومن يتأمّل العمل بعمق فسيكتشف أنه يحمل رسائل إنسانيّة واضحة، أبرزها أهمية العائلة وصراع الخير والشرّ».

جرأة بلا ابتذال

وعن الشخصيّة التي تؤدّيها غريتا عون في العرض المسرحيّ تقول: «أجسّد دور «مارو»، زوجة «أنيس». هي امرأة تملك صالة عرض، مستقرّة ماديًّا، وتشكّل الداعم الأساسي لزوجها. شخصيّتها محبّة، لكنها واعية تمامًا لطبيعة زوجها والأعيبه، وعندما تصل الأمور إلى حدّ معيّن لا تستطيع الاستمرار في الصّمت. هذه القوّة تمنحها نوعًا من السُّلطة داخل العلاقة، من دون أن تفقد أنوثتها أو عفويّتها».

في المسرحيّة بعض الجرأة في الحوار والمشاهد، نسأل عون عنها فتقول: «الجرأة قُدّمت بأسلوب راقٍ بعيد من الابتذال. «مارو» شخصية متنوّعة، تمرّ بحالات نفسيّة مختلفة وتتنقل بين نبرات أدائيّة متعدّدة، ما يمنحها نكهة خاصة. لكنني لا أشعر أن الشخصية تشبهني، لأننا في إطار «الفودفيل»، حيث المواقف مبالغ فيها ومبنيّة على سرعة الإيقاع والكوميديا، حتى وإن كانت القضايا المطروحة نابعة من الواقع».

ضحك متواصل

فوجئت الممثلة غريتا عون بحجم تفاعل الجمهور خلال العروض التي قُدّمت حتى الآن من المسرحيّة، على ما تقول في حديثها معنا، فقد كان حاضرًا بكلّ طاقته، والضحك لم يتوقف طوال العرض تقريبًا. «شعرتُ أن الناس نسوا همومهم لساعة وربع. بطبيعة الحال، يختلف التفاعل من جمهور إلى آخر، لكن الانطباع الأوّل كان مشجّعًا جدًّا» تقول عون التي تضيف: «أنا سعيدة بالعمل مع فريق يملك خبرة واسعة في المسرح، لأن هذا النوع المسرحيّ تحديدًا يرتكز على أداء الممثل بالدرجة الأولى، إضافة إلى إدارة المخرج برونو جعارة الذي يملك خبرة كبيرة في هذا المجال».

تشير عون إلى أن «المسرح ليس كمثله شيء، ففترة التمارين الطويلة تتيح للممثل أن يندمج بالشخصية ويصقل تفاصيلها، وهو أمر لا يتوفر دائمًا في التلفزيون أو السينما بسبب ضيق الوقت. كذلك فاللقاء المباشر مع الجمهور يمنح شعورًا متكاملًا من بداية العرض حتى نهايته، من دون انقطاع، وهذا التفاعل الحيّ يخلق طاقة خاصة لا يمكن مقارنتها بأي وسيط آخر».

فن ورسائل

المسؤول الإعلاميّ في مسرحية «خلّيني خبرك ليه...» روي أبو زيد يلفت ردًّا على سؤال لـ «نداء الوطن» إلى أن «ما يميّز نص فيفيان بلعط في هذا العمل عن أعمالها السابقة هو النضج في البناء والأداء، ووجود ممثلين لكلّ منهم خبرته وحضوره القويّ على الخشبة يجمعهم عمل واحد»

ويشير أبو زيد إلى أن ضحكات الجمهور لا تأتي نتيجة مواقف هزليّة سطحيّة، بل نتيجة تصاعد دراميّ مدروس. «هناك تدرّج في الإيقاع، بحيث يسير المُشاهد خطوة خطوة مع الشخصيّات حتى بلوغ ذروة الكوميديا، وهذا النوع من البناء صعب».

وعن دور وسائل التواصل الاجتماعيّ في الوصول إلى الجمهور يقول: «نعمل بشكل مكثف على منصّات التواصل الاجتماعيّ، لبلوغ أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، والتفاعل مشجّع جدًا ويظهر في الحجوزات».

إيقاع ولغة

يبقى أن رغم ما تحمله المسرحية من طاقة كوميديّة واضحة وتفاعل ملحوظ من الجمهور، إلّا أن بعض مشاهد العرض بدا أطول ممّا يلزم، ما انعكس على إيقاع العرض في لحظات محدّدة. كما أن الأسلوب الإخراجيّ في بعض مفاصله، استعاد ملامح تقليديّة قد تلقى قبولًا لدى شريحة من الجمهور، لكنها ربّما لا تواكب بالكامل ذائقة الجيل الشاب المعتاد إيقاعًا أسرع ولغة مسرحية أكثر حداثة. مع ذلك، تبقى «خلّيني خبرك ليه...» محاولة جادّة لتقديم كوميديا اجتماعيّة تحمل رسائل إنسانيّة واضحة، وتراهن على استمرار الحضور الحيّ للمسرح.

مشهد بين فيفيان بلعط وعلي منيمنة

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تحلم بمنصب جديد وتشعر أنك تستحقه بجدارة وثقة كبيرة بالنفس. لا تعاند اليوم وحاول أن تستمع أكثر إلى وجهة نظر الحبيب بهدوء.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
ناقش أمورك بهدوء اليوم وابتعد عن الاستفزاز لتفادي الخلافات المحتملة. تزداد المسافة بينك وبين من تحب بسبب بعض المشاكل البسيطة اليومية.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تقارب في الآراء بينك وبين أحد المنافسين في محيط عملك اليوم. استفد من التأثير الإيجابي للنجوم في التواصل البناء مع الحبيب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
كن واثقًا من نفسك ومن قراراتك ولا تتراجع اليوم عن مواقفك. حاول أن تتعامل مع الحبيب بلطف ولا تكن قاسيًا بكلامك معه.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تحذّر أنه إذا تكلّمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلّم بها ملكتها. كن صادقًا مع الحبيب وحاول ألا تراوغ في مشاعرك أبدًا.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
لديك براعة وقدرة عالية على التنظيم فحافظ على هذه الميّزات دائمًا.
تشعر بالراحة بقرب الحبيب ولا تريد الابتعاد عنه أبدًا هذه الفترة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تفكّر بإخبار الإدارة بموقفك النهائي ونصيحة النجوم أن تدرس الموضوع مجددًا.
حاول أن تعزز ثقة الحبيب بنفسه وادعمه بكلمات مشجعة صادقة.

العقرب 24 تشرين الأوّل - 21 تشرين الثاني
تحاول جاهدًا أن تتخطى الشائعات التي تؤثر سلبًا على إنتاجك.
حاول أن تتقرّب من أهل الشريك أكثر لتعزيز العلاقة بينكم.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
القلق يسيطر عليك بسبب التغيّرات الجديدة التي تحدث في العمل.
لا تتبع الصورة النمطية وحاول خلق جو خاص بكما اليوم.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
القمر اليوم ببرجك وحظوظك مرتفعة ومعنوياتك عالية جدًا.
لا تتهرب من وعودك تجاه الحبيب فأنت مسؤول عنها دائمًا.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تحاول أن تظهر دائمًا بدور القوي وبعض الليونة مطلوبة اليوم.
تسعى إلى إضافة بعض البهجة والتجديد على حياتك العاطفية.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تقلق فأنت بعيد عن أي شبهات ولا خوف عليك.
تستعد لتحضير مفاجأة للحبيب لتسعده بمناسبة خاصة قريبًا.

دعوة الرئيس لإطلاق فيلم «شربل» في «mtv»

عون مستقبلًا المر وغانم ومهنا

استقبل رئيس الجمهوريّة جوزاف عون أمس الأربعاء في قصر بعبدا، رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لقناة «mtv» ميشال المر والإعلاميّ مارسيل غانم والمنتج والمخرج نديم مهنا، الذين وجّهوا له دعوة لحضور إطلاق الفيلم السينمائيّ «شربل» في 17 آذار المقبل من الـ Black Box في النقاش.

فيلم «شربل» يروي سيرة القديس اللبناني شربل مخلوف منذ ولادته (1828) مرورًا بوفاته (1898) وحتى إعلانه قديسًا في الفاتيكان (1977). كما يتناول العمل أبرز عجائب القديس والتي تجاوزت 30 ألفًا مسجّلة من كل أنحاء العالم. الفيلم من إنتاج قناة «mtv» وشركة «NMPRO»، ومن إخراج نديم مهنا. وقد توّلت الكاتبة كلوديا مرشليان إعداد سيناريو الفيلم الذي استغرق تحضيره وتصويره عامًا كاملًا، وشارك فيه 100 ممثل وممثلة، وفريق عمل من أكثر من 100 شخص.

وقال مهنا إن هذا الفيلم هو الأهم الذي يروي حياة القديس شربل، وسيُعرض في صالات السينما اللبنانية ابتداءً من 19 آذار المقبل، وهو باللغة العربية على أن يُدبلَج إلى خمس لغات أجنبية تمهيدًا لعرضه عالميًّا بعد شهر من عرضه في لبنان.

«mtv» في رمضان: دراما وتسلية وجوائز

انطلق أمس شهر رمضان المبارك، ومعه سلسلة من البرامج الخاصة والمميزة التي تقدّمها قناة «mtv» لمشاهديها. الانطلاقة اليومية لهذه البرامج ستكون الساعة 5:30 مساءً مع برنامج «عقولة المتل» الذي يتناول فيه الدكتور هادي مراد قصص الأمثال الشعبيّة اللبنانيّة والعربيّة الشهيرة التي ما زالت إلى اليوم تتردّد على كلّ شفة ولسان.

أما الساعة 8:30 مساءً، فالموعد مع المسلسل المنتظر «بالحرام»، من إنتاج «إيغل فيلمز» (جمال سنان)، تأليف شادي كيوان وفادي حسين، وإخراج فيليب أسمر. المسلسل اللبناني الأبرز لهذا الموسم يضمّ مجموعة كبيرة من نجوم الشاشة اللبنانيّة أبرزهم: ماغي بو غصن، عمّار شلق، باسم مغنية، سارة أبي كنعان، طوني عيسى، كارول عبود، طارق تميم، إيلي متري، سينتيا كرم، رندة كعدي، ميشال جبر، مجدي مشموشي، إلسا زغيب، ناديا شربل، مايا أبو الحسن، تقلا شمعون، وآخرون.

أغنية المسلسل التي كُشف عنها قبل أيام، أدّاها النجم وائل كفوري، وتحمل عنوان «شو ناطر» من كلمات علي المولى، ألحان صلاح الكردي، وتوزيع تيم.

وتتواصل السهرة الدراميّة عبر «mtv»، ليطلّ الثاني كارين رزق الله ويورغو شلهوب في مسلسل «المحافظة 15» الساعة 9.30 ليلًا. العمل كتبته كارين رزق الله، من إخراج سمير حبشي، وإنتاج «مروى غروب» (مروان حداد)، ويتناول حكايات من واقع العلاقات اللبنانية - السورية تضيء على قضايا اجتماعية وإنسانيّة، ولا تخلو تفاصيله من رومانسية تجمع بين البطلَين.

أغنية مسلسل «المحافظة 15»، عنوانها «ردّة فعل» يؤدّيها أنور نور، كتب كلماتها ماهر يقّين، لحّنها مصطفى مطر، ومن توزيع موريس عبدالله.

المسلسل الثالث عنوانه «لوبي الغرام»، يُبث الساعة 10:30 ليلًا وتطلّ فيه نخبة من نجوم الدراما اللبنانية والسورية، بينهم: باميلا الكيك، معتصم النهار، جيسي عبدو، أيمن عبد السلام، يارا صبري، فايز قزق، بيتي توتل، ريان حركة، هلهم بشر، جنيد زين الدين، ميا سعيد، جرجس جبارة، تاتيانا مرعب، سمارة نهرا، عامر فياض، وأريج الحاج. كتب سيناريو وحوار المسلسل منة فوزي وجيمي بو عيد، من إخراج: جو بو عيد، وإنتاج «إيغل فيلمز» (جمال سنان). ويمزج العمل بين الكوميديا والرومانسية حيث تدور أحداثه وتفاصيله داخل فندق يستضيف حفلات ومناسبات اجتماعية.

شارة المسلسل عنوانها «متعّب قلبي»، من غناء فرح نخول التي تجسّد في العمل أيضًا أول أدوارها التمثيليّة، ومن كلمات وألحان طوني شمعون، وتوزيع: ألكسندر ميساكيان.

أما عند الساعة 11:20 ليلًا، فيطلّ إيلي شمالي (جلادة) مباشرةً على الهواء، ضمن موسم جديد من برنامج المسابقات والألعاب والجوائز القيّمة «إنت وحظك - THE GOLDEN MOON».

وبذلك تكون «mtv» أعدّت لمشاهديها طبقًا غنيًّا من البرامج المسليّة والمفيدة المنوّعة، لمرافقتهم خلال شهر رمضان المبارك من ساعة الإفطار وخلال السهرة والسحور.

العدد **1800** | السنة السابعة | **الخميس** 19 شباط 2026

نداء الوطن

عماد موسى

ضرائب جديدة على الطريق

لا بد من بدائل من ضرائب الحكومة. الحلول ليست صعبة إن حك المسؤولون رؤوسهم جيدًا. وهذه باقة من المقترحات

ضريبة تصاعدية على إنجاب الأولاد، فتصيب الحكومة بقرار كهذا ثلاثة عصافير بحجر واحد تُدخل على الخزينة مردودًا صافيًا. تحقق التوازن العددي بين الطوائف وتسمح للأزواج بالتفرّغ للإبداع الفكري. ويقابل هذه الضريبة سياسة دعم لموانع الحمل بعكس ما هو حاصل اليوم في الصين. سياسة الصين الضرائبية متذبذبة: مرة تفرض رسمًا على الإنجاب ومرة ترفع ضريبة القيمة المضافة لمواجهة تراجع معدل الولادات في البلاد.

رسم مرتفع على محاضر ضبط السرعة يجعل السائق يلعن ساعتين: الساعة التي أنجبته فيها أمه والساعة التي نجح فيها بفحص السواقة.

رفع رسوم الترشح إلى الانتخابات النيابية خمسة أضعاف فتصبح مليار ليرة بدل 200 مليون. وإضافة مليار آخر على كل مرشح تخطى السبعين واللي مش عاجبو يروح يبلّط البحر.

ضريبة على امتلاك العائلات السيارات الخصوصية. سيارة الزوجة. سيارة الزوج. سيارة الجبل. سيارات الأولاد. لشو؟ كل سيارة تزيد على السيارة الأساسية في البيت، أي سيارة الزوجة، تدفع رسمًا لصندوق ياسين جابر للتنمية الاجتماعية.

إخضاع مسيّرات حزب الله ومنظومة «ثأر الله» وكافة صواريخ «الحزب» لضريبة الـ TVA مع الأخذ بالاعتبار أن الرسم على صاروخ فاتح يختلف عن الرسم على «رعد واحد» أو صاروخ «عبّودي».

تسطير محاضر ضبط بحق متبادلي القبلات على كورنيشات صيدا وطرابلس وضبيه والمنارة والروشة وعمشيت وصور.

رفع الضريبة على القيمة المضافة على المواد الفاخرة: بوتوكس. ويسكي. تيكيلا. كافيار. كبد البط. لحم التماسيح

وضع رسم على كل حوض سباحة منزلي وعلى كل لوح طاقة، وكل رجل لوح يرفع صوت التلفزيون.

ولامتصاص الغضب الشعبي، وللتراجع عن الزيادات الغبية، لتأمين المبالغ المطلوبة على عجل يمكن عرض قصر عين التينة للبيع بمزاد علني، كونه بني إرضاء لموقع الرئيس نبيه بري المتميّز عن أسلافه. فليس من بلد في العالم يُعطى لرئيس مجلس النواب أن يسكن في قصر لثلاثة عقود على حساب الخزينة.

قصر واحد يموّل الـ «هبّوصة» البالغة 800 مليون دولار، فكيف إن تم تأجير السراي الحكومي لعشرين عامًا وانتقال رئيس الحكومة إلى شقة في تحويطة فرن الشباك. نواف بك لن يرفض بالتأكيد.

وضع رسم ثروة على الطوال، وهي الفرصة الوحيدة لمد اليد على ثروة الأخ الفاضل نجيب ميقاتي.

يشق طريقه وسط الغابات في سباق التتابع بأنترسيلفا (إيطاليا- رويترز)

جديد إبستين... نباتٌ يحوّل البشر إلى «زومبي»

كشفت وثائق قضائيّة جديدة تم الإفراج عنها حديثًا عن تفاصيل صادمة تتعلق بالملياردير الراحل جيفري إبستين، حيث أظهرت التحقيقات اهتمامًا غريبًا من قبله بنبات يُعرف باسم «نفس الشيطان» (Scopolamine)، المستخلص من أشجار «الداتورا» ويمتلك قدرة فائقة على سلب إرادة الأشخاص وجعلهم في حالة تشبه «الزومبي»، حيث ينفذون الأوامر دون وعيٍ أو قدرةٍ على المقاومة، مع فقدانٍ كاملٍ للذاكرة حول ما حدث.

وتشير الوثائق إلى أن إبستين ربما سعى لاستخدام هذه المادة المخدرة للسيطرة على ضحاياه وضمان صمتهم، مما يضيف بعدًا أكثر رعبًا لجرائمه. ويُعد هذا النبات من أخطر المواد في العالم، إذ يُستخدم في بعض الجرائم الدولية لسرقة الضحايا أو استغلالهم جسديًّا، نظرًا لتأثيره المباشر على الجهاز العصبيّ الذي يجعل الضحية خاضعةً تمامًا.

استغلّ مرض شريكته لنهبها

كشفت تقارير قضائيّة بريطانيّة عن مخطط شيطانيّ نفذهُ رجلٌ للاستيلاء على ثروة حبيبته الراحلة البالغة 625 ألف دولار. فبينما كانت الضحية تصارع مرض السرطان في أيامها الأخيرة، كان المتهم ينسج خيوط مؤامرةٍ دنيئةٍ؛ حيث زور وصيّتها مدّعيًا زواجه منها في حفلٍ وهميّ بجزيرة قبرص، ليضمن انتزاع الإرث من عائلتِها الشرعيّة.

لم تمنع حرمة الموت هذا الجاني من التمادي في جرمه، إذ قدّم وثائق مُحكمة التزوير للقضاء، ظنًّا منه أن غياب الضحية سيجعل من كذبته حقيقة ثابتة. غير أن يقظة الأقارب كانت له بالمرصاد، ليتبيّن للعدالة أن الحب المزعوم لم يكن إلا ستارًا لطمعٍ أعمى؛ فواجه اتهامات تتعلق بالتزوير والاحتيال وعرقلة سير العدالة، لينتهي به المطاف خلف القضبان بحكم قضائي يقضي بسجنه. وأكدت المحكمة أن سلوك المتهم يعكس انحطاطًا أخلاقيًّ كبيرًا، كونه استغلَّ معاناة شريكته ليخطط لسرقة مستقبل ورثتها الشرعيين.

دمية تحتضن قردًا هجرته أمه

جسدت حديقة حيوانات «إيتشيكاوا» اليابانيّة نموذجًا فريدًا في الرعاية الحيوانيّة، بعد أن نجحت في إنقاذ قرد مكاكٍ صغيرٍ يدعى «بونش» من عزلةٍ قاتلةٍ. ووجد القرد الصغير الذي واجه تخليًا قسريًّا من أمه عقب ولادته مباشرةً، ملاذًا عاطفيًّا غير متوقعٍ في حضن دميةٍ محشوةٍ صممت لتعويضه عن غياب الرعاية الطبيعيّة.

وبهدف الحد من التداعيات النفسيّة لليتم المبكر، اعتمد الفريق الطبيّ في الحديقة نهجًا تربويًّا مبتكرًا بتقديم هذه «الأم البديلة»، التي أصبحت بالنسبة لـ «بونش» مصدرًا أساسيًّا للأمان والاستقرار. وتظهر المشاهد الواردة من الحديقة تمسكًا غريزيًّا من القرد الصغير بالدمية، خاصة في أوقات النوم، مما ساهم في استقرار حالته الصحيّة وتجاوزه مرحلة الخطر الأوليّة بنجاحٍ.

وأوضحت إدارة الحديقة أن هذه الخطوة تمثل جزءًا من برنامج تأهيل متكامل؛ حيث يتم تقديم الرعاية اليدويّة المكثفة لضمان نموه البدنيّ السليم، تمهيدًا لخطوة لاحقة تهدف إلى إعادة دمجه تدريجيًّا وسط أقرانه.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com